الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: نقد أدبي حديث و معاصر

الموضوع:

المصطلح النقدي :
شروط وضعه و طرائق صياغته في النقد العربي الحديث

إعداد الطالب :
محمّد عبيد

إشراف:
د/ حسين فارسي

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	أ.د / موسوني محمد	رئيسا
أ.الدكتور	أ.د/ محمّد بلقاسم	ممتحنا
أ.الدكتور	أ.د/ حسين فارسي	مشرفا مقررا

العام الجامعي : 2019-2018/1441-1440

إهـــــــــــداء

أهدي هذا العمل إلى :

- ✓ الينبوع الذي لا يمل العطاء ، نبع الحنان و الصّفاء ، إلى أحن ما ينطق به الاسم و أجمل منادى « أّمي الغالية يمينة » حفظك اللّٰه و بارك في صحّتك و عمرك.
- ✓ إلى من كرّس حياته لأجلنا و سهر على راحتنا ، إلى أفضل مخلوق على وجه الأرض: أبي الغالي« بن عمر» ، حفظك اللّٰه و أطال في عمرك.
- ✓ إلى من ترعرعت بينهم أخواتي العزيزات، سهام – لطيفة – شيماء ، و أخني العزيزة سناء و زوجها عبد الحميد.
- ✓ إلى المشاكس أخي العزيز فضيل.
- ✓ إلى ابنتي قرّة عيني جيهان و فلذة كبدي ابني ريان .
- ✓ إلى من قضيت معها أجمل أّيام عمري ، زوجتي «حنيفة»، و كل عائلتها كبيرا و صغيرا .

كلمـــــة شكـــــر

بداية الشكر لله الذي وفّقني لإتمام ثمرة جهدي و أعانني على إنارة بصيرتي لمواصلة طريق الفلاح ، بما فيه الخير و الفائدة لنا و لمجتمعنا ، و التّوفيق منه لهذا العمل المتواضع الذي أضعه بين أيدي الباحثين في مجال هذه الدّراسة راجياً منه التوفيق و السّداد ، إنّه نعم المولى و نعم النّصير.

كما أتوجّه بجزيل الشّكر و الامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل و في تذليل ما واجهته من صعوبات ، و أخص بالذّكر الأستاذ المشرف : « فارسي حسين » الذي لم يبخل علي بتوجيهاته و نصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث ، فجزاه الله عني كل الخير.

من أهم القضايا و الدّراسات اللّغوية التي عرفت اهتماما كبيرًا هي قضية المصطلح ، فهو موضوع تطرّق إليه أهل اللّغة ، و المهتمّين بالبحوث الأكاديمية ، حيث اتّخذته الملتقيات الأدبية و النّدوات العلمية محلّ اهتمام و دراسة و صدرت في حقه تعليمات و قرارات ، فهو لغة العلم حين تتسع فروعه و تتشعّب طرائقه ، لذلك قيل قديما أنّ المصطلحات مفاتيح العلوم و ثمارها القصوى ، و لكلّ علم مصطلحاته التي تعتبر بمثابة العمود الفقري الذي به يقوى و ينتصب و السبيل الأوحد لإقحامه غمار المعارف و الغوص في أغوارها لاكتشاف أسرارها .إذن هو شفرة الخطاب النّقدي و غصنه المزهر الذي لولاه ما كانت المعرفة ، و ما وقع التّواصل .

لقد احتل المصطلح الصّدارة في حقل النّقد الأدبي ، خاصة بعد كل ما شهده هذا الأخير (النّقد الأدبي) من ثورات منهاجية ، حيث استنجد النقّاد و الدّارسون العرب بالمناهج الغربية من أجل استيراد مصطلحات جديدة يطورون بها أدواتهم الإجرائية للوصول إلى نقد مجدٍ فعّال ؛ و نظرا لولادة تلك المصطلحات النّقدية في سياق ثقافي مغاير فقد مدّ الباحثون في سبيل التعامل معها كل ما جادت به اللغة العربية من إمكانيات و أدوات خدمة للخطاب النّقدي ، لأنّ هذه المصطلحات انتقلت إلينا محمّلة مشحونة بمفاهيم كبيرة على جميع المستويات ،فأصبح الخطاب النّقدي العربي المعاصر في ظل هذا الواقع بين جملة من الصراعات و الجدالات و التّناقضات .

و في خضمّ هذه الأحداث و ارتباطا بما سبق ذكره ، ارتأيت أن أخصص هذه الدراسة المتواضعة لمعالجة المصطلح النّقدي من خلال بحثي الموسوم ب:« المصطلح النّقدي و شروط وضعه و طرائق صياغته في النّقد العربي الحديث» ,و ذلك بتسليط الضوء على بعض الآليات و الوسائل التيس استخدمها النّقاد و الباحثون في توليد المصطلح النّقدي العربي الحديث ، و مدى نجاحهم في تطبيقها لإثراء المعاجم النّقدية العربية .

و من أبرز الأسباب الموضوعية التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع هو تبوّأ المصطلح النّقدي و إشكالياته الصّدارة للطّرح في الساحة النّقدية العربية الحديثة و المعاصرة ، بالإضافة إلى محاولة

الانتقال بهذه الإشكالية من الوصف إلى التّشخيص و التطبيق ، زد على هذا موضوع المصطلح عموما و تلك الآليات و الطّرائق الوضعية خصوصا هي موضوعات العصر لما تكتسيه من أهمية كبيرة فيما يعرف بتواصل الثّقافات و اللغات ، و كذا في تطوير هذه اللغات و العلوم ، أمّا السبب الّذاتي و الشّخصي فيتعلّق بمسارنا التّعليمي، فحين دراستنا لمقياس المصطلحات النّقدية على يد الدّكتور «العرابي لخضر» في الجامعة – و الّذي أكنّ له كل الاحترام – كنت أمعن النّظر في هذا الموضوع وفي زواياه المختلفة التي لا تكاد تخلو من وجود علاقة وطيدة بين المصطلح و حياة الإنسان ، حيث يجد نفسه بحاجة إلى ما يعبّر به عن أفكاره و رغباته . إضافة إلى ما قاله الأستاذ أن المصطلح وليد البيئة و الفهم و الحاجة ,

و قد طرق باب هذا الموضوع الكثير من الباحثين و المختصّين فأسهبوا في دراسته و تفنّنوا في تأليف الكتب حوله ، نذكر منها : المصطلح النّقدي للباحث «عبد السلام المسدي» الذي نَظَّر فيه لآليات صوغ المصطلح و التّمثيل لها ، و كتاب الباحث «يوسف و غليسي» الموسوم بـ إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، و نظرا لطبيعة الموضوع اقتضت الضرورة مجموعة من التّساؤلات و الاستفهامات التي كانت محلّ دراسة و اهتمام أهمّها:

- ماهي المعايير التي اعتمدها الباحثون لصوغ المصطلح النّقدي؟
- إلى أي مدى و فّقوا في ذلك ؟
- ما هي الآليات المتّبعة لصوغ المصطلح النّقدي ؟
- أيّ الآليات أصلح و أسهل لصياغته ؟

حاولت أثناء دراستي للموضوع صياغة أجوبة لكلّ التساؤلات التي أثرتها فتقصّيت المنهج الوصفي التّحليلي الذي أعانني على التّنظير للمصطلح و التّعريف بالآليات و التّمثيل لها .

أمّا بالنّسبة لهيكل الدّراسة فارتأيت أن يكون على النّحو التّالي :

مقدّمة و مدخل ، فصلين و خاتمة ، فكان المدخل تحت عنوان التّعرف على المصطلح و أركانه ، حيث تناولت فيه المفهوم اللغوي و الاصطلاحي للمصطلح عند العرب و الغرب بعد ذلك عرّجت على أركانه بما فيه الشّكل ، المفهوم و المضمون، أمّا الفصل الأول فوسمته «بخصائص المصطلح و وظائفه» ، و فيه تناولت أهمّ خصائصه عن طريق مقارنته بالكلمة في اللغة العامة باعتباره (المصطلح) ينتمي إلى اللغة الخاصة الأكاديمية مع التّطرّق لأهم الوظائف التي يؤديها في الحقول المعرفية ، فبدأت بالوظيفة اللّسانية و ختمته بالوظيفة الحضارية مرورًا بالمعرفيّة و التّواصلية فالاقتصادية .

ثم يأتي الفصل الثاني فجعلته تحت عنوان «شروط و مراحل و طرائق صياغة المصطلح» ، ففتحت بابه بتمهيد و قمت بتوضيح أهم الشروط الواجب توفرها في المصطلح و واضعيه دون إغفال طرائق هذه الصّياغة حيث أجملتها فيما يأتي :

التّرجمة ، قمت بتعريفها و ذكر أنواعها ، مع شروط صحة هذه التّرجمة مختتما هذا العنصر بأمثلة و نماذج ، ثم طريقة التوليد ، و كانت تقريبا بنفس مراحل التّرجمة مرورا بالاشتقاق و النّحت فالمجاز ، و أنهيت البحث بخاتمة جَمَعت أهمّ النّتائج التي توصّلت إليها من خلال مسيرتي العلمية.

و قد استعنت في بحثي هذا بمجموعة من المراجع أهمها:

- كتاب آليات توليد المصطلح النّقدي و بناء المعاجم اللّسانية لـ: خالد اليعبودي 2006
- كتاب نظرية المصطلح النّقدي لـ :عزة مُحَمَّد جاد 2002
- كتاب إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد ليوسف و غليسي 2008
- كتاب المصطلح النّقدي لعبد السلام المسدي 1994

ولم يخلو بحثي من صعوبات يأتي على رأسها تشابك و تشعّب القضيّة المصطلحية ، إضافةً إلى ارتباطها باللغات الأجنبية كالفرنسية و الإنجليزية و التي تستدعي أن تكون على قدر كبير من إتقان هاتين اللغتين على الأقل.

و لا يسعني في الأخير إلّا أن أقدّم جزيل الشكر و الامتنان لأستاذي المشرف الدكتور فارسي حسين الذي لم يدّخر جهدا في إعطائي بد العون و تسديد خطاي في هذا البحث المتواضع ، و لم يتوان البتّة في مراجعة عملي في جميع أطواره و مراحله ، كما أن تشجيعاته المتواصلة حفّزتني على البحث و التّنقيب رغم كل الصّعوبات التي واجهتني و الظروف التي كانت نعرقل سير عملي

لقد حرصت كل الحرص على الإلمام بعناصر البحث قد المستطاع ، فإن أصبت و مال البحث إلى كماله ، فذلك ما أردت ، و أحمد الله عليه ، و إن جانبت الصّواب و تقاعس البحث إلى النّقص فهذا لأنّي بشر و استغفر الله على ذلك .

مدخل

- أولا :التحديد اللّغوي و الإصلاحي للمصطلح
- ثانيًا : أركان المصطلح

أوّلا: التحديد اللّغوي و الاصطلاحي للمصطلح

1- عند العرب

1.1- لمحة تاريخية عن المصطلح عند العرب:

إذا تقفّينا أثر الأوّلين و عدنا إلى كتب الذّاكرين نجد أنّ جدور لفظة مصطلح قديمة في الحضارة العربية الإسلامية حيث ورد في – هذا الأخير – في العديد من كتب الأوائل فهذا الجاحظ يقول :«...و هم تخيّروا تلك الألفاظ لتلك المعاني ، و هم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء ، و هم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن في لغة العرب اسمٌ ، فصاروا في ذلك سلفا لكلّ خلفٍ و قدوةٌ لكلّ تابعٍ.»[1]

و الخوارزمي (ت 380هـ) الذي يتحدّث عن سبب تأليفه لكتابه «مفاتيح العلوم إذْ جعله «جامعا لمفاتيح العلوم و أوائل الصّناعات متضمّنا ما بين كلّ طبقة من العلماء من المواضعات و الاصطلاحات .»[2]

و أيضا التّهانوي (ت 1158هـ) الذي عنون كتابه ب «كشّاف الفنون و العلوم اصطلاحات » ، يرى بأنّ :« أكثر ما يحتاج به تحصيل العلوم المدوّنة و الفنون المروّجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح ، فإنّ لكل علم اصطلاحا خاصّا به .» [3]

فهؤلاء الثلاثة وظّفوا لفظة اصطلاح للدلالة على الاتفاق و المواضعة.

و ها هو أبو بكر الرّازي الذي نحا منحًا مغايرًا ، فعبّر عن المصطلح بلفظ الكلمات فيقول : « عبّر عنه آخرون بكلمة ألفاظ علة نحو ما أوردَه علي يوسف الآمدي في كتابه المبين في شرح الحكماء و المتكلّمين.[1]»

---

[1] الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ، البيان و التّبين ، تح و شرح عبد السلام مُحَمَّد هارون، مكتبة الخانجي ، مطبعة المدني، الكتاب الثاني ، ط7 ، القاهرة،1998 ، ص 139.

[2] الخوارزمي مُحَمَّد بن أحمد بن يوسف ، مفاتيح العلوم ، تح ابراهيم الأبياري ، دار الكتب العربي ، بيروت ، 1989، ط2 ، ص13,

[3] مُحَمَّد علي التّهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ، تح علي دحروج ، تقديم و اشراف و مراجعة رفيق العجم ، نقل النص الفارسي إلى العربية من طرف عبد الله الخالدي ، الترجمة الأجنبية : جورج زيناتي ، مكتبة لبنان ناشرون ، لبنان ، ط1،1969 ، ص 1

و لقد عبّرت اللغة العربية عن المفهوم ذاته بكلمات أخرى زيادة على كلمتي : اصطلاح و مصطلح من نفس الطّراز كالاصطلاحات –المفاتيح – الأوائل – التّعريفات – الكلّيات الأسامي – الألقاب– الألفاظ – المفردات.

و منهم من عبّر عنه بلفظة «حدّ» مثل:« الحدود لجابر بن حيّان(ت198 ه) و الحدود و الرسوم للكندي (256ه) و الحدود في النّحو للرّمّاني (384ه) »[2]

فكل تلك المفردات لكلمة مصطلح تنتمي إلى مجال دلالي واحد ، إلّا أنّ أغلبية المحدّثين يفضّلون كلمتي (اصطلاح و مصطلح) على بقية الكلمات الأخرى، فهذا علي بن مُحَمَّد الجرجاني (ت 816ه) يقول : «الاصطلاح لفظ معيّن بين قومٍ معيّنين.»[3]

2.1– مفهومه :

أ– لغة :

ينحدر المصطلح من الجذر اللغوي المعجمي(صلح) حيث جاء شرح هذا الجدر أو المادة في القواميس العربية كالتالي :

- مقياس اللغة لابن فارس :« الصّاد و اللّام و الحاء أصلٌ واحد يدلّ على خلاف الفساد و قال بعض أهل العلم إنّ مكة تسمى صلاحا» [4]
- لسان العرب :« الصّلاح ضد الفساد ، صلح صلاحا ، و صلوحا ، و أنشد أبو زيد :

فَكَيْفَ بِإِطْراقِي إذَا مَا شَتَمِتني ؟ و ما بعدَ شتْمِ الوالدين صُلُوحُ

---

[1] بولاي عل خاتم ، مصطلحات النقد العربي السيماءوي الإشكالية ، الأصول ، الامتداد ، دار الكتب العلمية ، لبنان ،2007، ط1 ، ص16

[2] جاسم مُحَمَّد عبد العبود ، مصطلحات الدّلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية ، لبنان ، 2007 ، ط1 ، ص16

[3] الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات ، قاموس اصطلاحات و تعريفات علم اللغة و الفلسفة و المنطق و التصوف و النحو و الصرف و العروض و البلاغة ، تح مُحَمَّد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة ،دط ، دت ، ص 27

[4] أحمد فارس ، مقاييس اللغة ، تح عبد السلام مُحَمَّد هارون ، دار الفكر للطباعة و النّشر، سوريا ، دط ، دت ، ج3 (ص، ل، ح) ص 303

و الصّلح : تصالح القوم بينهم ، و الصلح السّلم و قد اصطلحوا و اصّلّحوا و اصّالحوا مشدّدة الصّاد قلبوا التّاء صادا و أدغموها في الصّاد بمعنى واحدٍ»[1]

- القاموس المحيط: «الصلاح ضد الفساد و استصلح نقيض استفسد ، و اصطلحا و اصّالحا و اصتلحا »[2]
- المعجم الوسيط : حيث شرح هذه المادة بـ:« صلُح صلاحاً زال عنه الفساد ،و الشيء كان نافعا أو مناسبا ، و أصلح في عمله أو أمَرَهُ : أتى بما هو صالحٌ نافعٌ و الشيء أزال فساده ، و بينهما أو ذات بينهما أزال ما بينهما من عداوة و شقاق و في التّنزيل العزيز ﴿ وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾[3] ، و أصلح القوم زال ما بينهم من خلاف و على الأمر : تعارفوا عليه و اتّفقوا ، و الاصطلاحُ مصدر اصطلَحَ و اتفاق طائفة على شيء مخصوص و لكلّ علم اصطلاحاته.»[4]

و من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن المعاجم العربية الأولى و المتأخرة اتفقت على معنى صلح الاتفاق و المصالحة و ضدّها الفساد و قد تضاربه الأمراء حول أيّ الكلمتين أنسب للاستعمال مصطلح أم اصطلاح ، ففريق رجّح كلمة "مصطلح" حيث اعتبرها مستحدثة في الثقافة العربية الحديثة.

في حين فضّل آخرون توظيف كلمة " اصطلاح " و من بينهم الباحث يحي عبد الرؤوف جبر الذي يقول :« إنّه لغريب حقًّا أن نجد معظم الباحثين يستخدمون كلمة مصطلح بدلا من اصطلاح

---

(1) ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ، لسان العرب ، تح عبد الوهاب و مُحَّد صادق العبيدي ، طبعة جديدة و مصححة و ملوّنة ، دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي ،ج7، ط3،، لبنان ، ص 384

(2) الفيروز أبادي ، مجد الدين مُحَّد بن يعقوب ، القاموس المحيط، تح أنس مُحَّد الشامي و زكرياء جابر أحمد ، دار الحديث ، القاهرة، دط ، 2008 ، ص939

(3) سورة الحجرات آية 9

(4) ابراهيم أنيس و آخرون ، المعجم الوسيط ، ط2 ، دت ، ص545

مع العلم أن هذه الكلمة لا تصحّ لغةً إلّا إذا اصطلحنا عليها ، ذلك أنّ أسلافنا لم يستخدموها و لم ترد في المعجم بهذه الدلالة و لا غيرها . »[1]

في حين أنّ الباحث يوسف و غليسي يرى أنّ إهمال المعاجم القديمة للفظة " مصطلح" ليس حجّة بعدم توظيفها الآن رغم أنّه يناقض رأي الباحث يحي عبد الرؤوف جبر في عدم توظيف هذه اللّفظة قديما و يراها في :« كتاب التعريف بالمصطلح الشريف للقاضي ابن فضل الله العمري (ت 1205هـ) كما أنّ تخطئته لصيغة مصطلح كانت انطلاقا من اعتقاده بأنّها اسم مفعول في حين هي عبارة عن مصدر ميمي، لذا فالباحث يقرُّ باستعمال الصيغتين معا .»[2]

و يأتي الباحث «إدريس العُلمي» فيناقض الرّأيين السّابقين و يرفض استخدام هاتين الكلمتين مترادفتين فيقول :« من الغُبْن للغة الضاد أن نجعل لفظ الاصطلاح و لفظ المصطلح مترادفين ، و هي في حاجة إلى مقابل واضح و دقيق للّفظ الأجنبي (TERMINOLOGIE) و في الحاجة إلى مقابل دقيق للفظ (TERME) ، و ذلك في وقت تعاب فيه بالغموض و الالتباس و عدم الدّقة في وضع أو اختيار المصطلح .»[3] ؛ حتى أنّه جعل لكلّ منها تعريفا خاصًا به ، فالاصطلاح « مجموع مفردات خاصة تستعمل في ميدان من ميادين المعرفة أو في ميدان مهني» [4]

بينما يعرف المصطلح :« مفردة من الاصطلاح أي كلمة من مجموع مفردات خاصة لا تستعمل في الكلام العادي الجاري على ألسنة النّاس .» [5]

---

[1] يحي عبد الرؤوف جبر ، الاصطلاح مصادره و مشاكله ، مجلة اللسان العربي ، مكتب تنسيق التّعريب ، الرّباط ،1992 ، ص143.

[2] يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، الدار العهربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، 2008، ط1 ، ص25

[3] ادريس بن الحسن العُلمي ، في الاصطلاح ، مطبعة دار النّجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 2002، ص14-15

[4] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

[5] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

رغم الاتجاهات و الآراء المتضاربة إلّا أنّ كلمتَي مصطلح و اصطلاح تحملان معناهما المصدري ، و كلاهما تصبّان في مصبٍّ واحد ألَا و هو الاتفاق و المواضَعَةُ.

ب- اصطلاحا :

أثارت قضية المصطلح زوبعة على السّاحة النّقدية فتعرّض له الكثير من المفكّرين من حيث الدّلالة و منهم :

- الشريف الجرجاني الذي عرّفه كما يلي :« الاصطلاح هو عبارة عن اتفاق قام على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأوّل ،و إخراج اللّفظة من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، و قيل الاصطلاح لفظ معيّن بين قوم معيّنين.»[1]
- محي الدين الكافيجي (ت 879هـ) :« الاصطلاح ألفاظ مخصوصة موضوعة لمعان يمتاز بعضها عن بعض باعتبار قيد يميزه عنه ، و سبب إطلاقها عليها هو الاتفاق على وضعها لمعان تحمل عند استعمالها مع أداتها اصطلاح المعاني و دفع فساد التباســـــها بعضها ببعض. »[2]
- أبو البقاء الكفوي يعرّفه فيقول :« اتفاق القوم على وضع الشيء ،و قيل إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد ، و يستعمل الاصطلاح غالبا في العلم الذي تحصل معلوماته بالنّظر و الاستدلال.»[3]
- أحمد فارس الشّدياق:« الاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص.»[4]

كلّ هذه المفاهيم و غيرها تعاطفت مع لفظ الاصطلاح و صبّت في اتفاق الجماعة على كلمة واحدة للدّلالة على حقل معرفي معيّن ، بيد أنّ هناك من المفكّرين المصطلحيين من يسقط هذا

---

(1) الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات ، ص 27

(2) محي الدين الكافيجي، المختصر في علم الأثر ، تح علي زوين ، مكتبة الرّشد ، الرياض ، السعودية ،ط1 ، 1407 هـ ، ص 112

(3) أبو البقاء الكفوي ، الكلّيات ، معجم في المصطلحات و الفروق اللغوية ، تح عدنان درويش و مُحَمَّد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ،ط2، 1998 ،ص129

(4) أحمد فارس الشدياق ، الجاسوس على القاموس ،، دار صادر بيروت ، لبنان ، دط، دت ، ص437

الشّرط « ذلك أنّ إيجاد المصطلح لا يحتاج بالضّرورة إلى اجتماع و اتفاق ، فقد يبتكره شخص ثم يضعه في أبحاثه و مؤلّفاته ، ثم يجد فيه الآخرون غناء فيأخذونه، و بذلك قد يكون الاتفاق لاحقا لوضع المصطلح .»[1]؛ فليس بالضرورة أن يكون المصطلح موضوعا من قِبَلِ جماعة من اللّغويين أو المفكّرين بل يكفي أن يبتكر من طرف دارس أو باحث ، فيلقى استحسانا من طرف جماعةٍ حتى يضحى شائعا في ساحة أو ميدان معيّن.

لكن تاهت جل هذه التعاريف عن المعنى المفصّل و الدّقيق على غرار ما أتى به الباحث و المصطلحيّ علي القاسمي في كتابه مقدمة في علم المصطلح ، حيث صرّح بأنّه: « كل وحدة لغوية دالةٍ مؤلّفةٍ من كلمةٍ (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعدّدة (مصطلح مركّب) و تسمّى مفهوما محدّدا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما . » [2] ، و نضيف إلى هذا ما قاله:

- الباحث عبد الرحيم مُحَمَّد عبد الرحيم :«هو وحدة لغوية أو عبارة لها دلالة لغوية أصلية ثم أصبحت هذه الوحدة أو العبارة تحمل دلالة اصطلاحية خاصّة محدّدة في ميدان معيّن لعلاقة ما تربط بين الدّلالة اللّغوية الأصلية و التّسمية الاصطلاحية الجديدة. »[3]
- مُحَمَّد حلمي هليل:« لفظٌ وافق عليه العلماء المختصّون في حقل من حقول المعرفة و التّخصص للدّلالة على مفهوم علمي ، ومن ثمّ تكتسب اللّفظة أو التّعبير المصطلحي دلالات جديدة مغايرة للمعنى اللغوي أو الأساسي، و هناك بالقطع علاقة من نوع ما بين الدّلالة اللّغوية و الدّلالة المصطلحيّة. »[4]
- عبد السلام المسدي : «المصطلحات هي مجموعة الألفاظ التي يصطلح بها أهل علم من العلوم على متصوّراتهم الذّهنية الخاصة بالحقل المعرفي الذي يشتغلون فيه و ينهضون لأعبائه و

---

[1] مصطفي طاهر الحيادرة ، مصطلحاتنا اللغوية بين التعريب و التّغريب، مجلّة التعريب ، المركز العربي للتّعريب و التّرجمة ، عدد26، ديسمبر 2003 ، ص 45

[2] علي القاسمي ، مقدّمة في علم المصطلح ، مكتبة النّهضة المصرية ،ط2، 1987، ص 215

[3] عبد الرحيم مُحَمَّد عبد الرحيم ،أزمة المصطلح في النّقد القصصي ، مجلة مجمع اللغة العربية، ، ج63 ،القاهرة ، مصر، 1988 ، ص 163

[4] مُحَمَّد حلمي هليل، المصطلح الصّوتي بين التعريب و التّرجمة ، مجلة اللّسان العربي، ع21، مكتب تنسيق التّعريب ، الرباط ، المغرب، 1983، ص 112

يأتمنهم في ذلك الفنّ إلّا إذا طابق بين ما ينشده من دلالة لها، و ما حدّده أهل ذلك الاختصاص لها من مقاصد تطابقا تاما .»[1]

و حوصلةً لهذه التعريفات نخلص إلى أنّ المصطلح أو الاصطلاح كلاهما يدلّ على اتفاق مجموهة من المفكّرين أو الدّارسين على استعمال مصطلح ما في حقل دلالي أو تخصص ما ، وذلك برفع معنى هذا المصطلح من المعنى اللغوي المعجمي إلى الاصطلاحي الخاص شريطة الرّبط بين المعنيين .

2- عند الغرب:

أ- لغةً:

لقد عبّرت اللغات الأوربية عن المصطلح بكلمات متقاربة النّطق و الرّسم من مثل : « Term في الإنجليزية و الهولندية و الدانماركية و النرويجية و السويدية أو (Terminus): أو (Term) في الألمانية، و(Terme) في الفرنسية و (Termine) في الإيطالية و (termino) في الإسبانية»[2]

و يرى الباحث يوسف وغليسي أنّ كل الكلمات :« مشتقة من الكلمة اللّاتينية(Terminus) بمعنى الحد أو المدى أو النّهاية ، و قد تراوحت دلالتها المختلفة ابتداءً من القرن(13 م) بين مفاهيم : (الكلمة) و (عنصر القصية المنطقيّة)و (حدّ المعنى) لتدلّ في الاستعمال الألسني على وحدةٍ معجميّة موظّفة ضمن إحدى الوظائف التّركيبية الأساسية و مزوّدةٍ بمعنى محدّدٍ.»[3]، هذا ما تعلّق بلفظة (Terme).

---

[1] عبد السلام المسدي ، الأدب و خطاب النّقد ، دار الكتب الجديدة المتّحدة ، بيروت ، لبنان ط1، 2004 ص 146

[2] محمود فهمي حجازي : الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب للطباعة و النّشر و التّوزيع ، مصر ، دط، دت، ص 09

[3] يوسف وغليسي إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد ، ص 22- 23

أ- **اصطلاحا** : جاء في معجم : (Le petit Robert) مايلي:

« Mot appartenant a un vocabulaire spécial qui n'est pas d'usage courant dans la langue commune. »[1]

ترجمة التعريف : المصطلح كلمة تابعة لمفردات لغوية خاصّة ، و التي ليس لها استعمال شائع في اللّغة المشتركة.

أمّا الباحث محمود فهمي الحجازي فيفضّل التّعريف التّالي :« الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركّبة استقرّ منها أو بالأحرى استخدامَها و حدِّد في وضوح ، هو تعبير خاص ضيّق في دلالته المتخصّصة و واضح إلى أقصى درجة ممكنة و له ما يقابله في اللّغات الأخرى ، و يُرَدُّ دائما في سياق النّظام الخص بمصطلحات فرعٍ محدّدٍ فيتحقّق بذلك وضوحه الضّروري .»[2]

و ما نخلص إليه هو أنّ التوظيف الغربي لكلمة مصطلح لا يختلف كثيرا عن توظيفه العربي ، و ما نلمسه من تباين في مفهومهما من حيث الاشتقاق و المعنى و لكنّهما يتطابقان من حيث الوظيفة الدّلالية في شتى حقول المعرفة .

ثانيا :أركان المصطلح :

يرى الباحث يوسف وغليسي أنّ المصطلح يقوم على ركنين أساسيين فيقول :«المصطلح علامة لغوية تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالّها التّعبيري عن مدلولها المضمون أو حدّها عن مفهومها أحدهما الشّكل(Forme) أو التّسمية (Dénomination) و الآخر المعنى

---

(1) Poul le robert :le petit robert , dictionnaires le robert , canada,S .C.C. 1986. P1945-1946

(2) محمود فهمي حجازي ، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح ، ص 12

(Sens) أو المفهوم (Notion) أو التّصور (Concept) يوحّدهما التحديد أو التعريف(Définition) أي الوصف اللّفظي للمتصوّر الذّهني.»[1]

و يضيف الباحث عبد الرّحيم مُحَمَّد عبد الرّحيم الرّكن الثالث للرّكنين السّلفين ذكرهما ألَا و هو الميدان و يعتبره أساسًا فيقول :« لكلّ مصطلحٍ شكل(Forme of a terme) و مفهومٌ(Concept) و ميدان (Subjectifield).»[2]

الشّكل : «هو اللّفظ أو الألفاظ اللغوية التي تحمل المفهوم»[3]، و هو أيضا« اللّفظ الذي يتمّ اختياره لحمل دلالة المفهوم الطّارئ وضعا و ترجمةً.»[4]؛ و يقصد به كذلك :«الشكل الخارجي للمصطلح هو جماعة الصّوتمات (الفونيمات) أو الحروف التي تكوّن هذا المصطلح . »[5]

إذا هو الوجه الظاهري و الخارجي و المادي للمصطلح و قد يكون بسيطا يتكوّن من كلمة واحدة أو مركّبا يتكوّن من كلمتين فأكثر.

المفهوم: «هو الصورة الذهنية التي يشير إليها المصطلح سواء كانت صورة لمدلول حسي أم عقلي»[6] و يرى الباحث بو شعيب الساوري أن:« المفهوم بناءٌ عقليٌّ أو تجريديٌّ ذهني يُنشئُها العقل نتيجة تعميمٍ لسماتٍ و خصائص مجردةٍ مشتركةٍ استُنتجت من أشياء مختلفة تتقاطع في صفةٍ معينةٍ، و هو فكرة مجرّدة ما تشير إلى مجموعةٍ من العناصر التي تلتقي جميعها في مجموعة من السّيمات المميزة المشتركةٍ»[7] و هو أيضا:« وحدة فكرية و يعبر عنها عادة بمصطلح أو برمز حرفي أو بأي رمز آخر، و قد تكون المفاهيم تمثيلا ذهنيا لا يقتصر على الكائنات و الأشياء(معبرا عنها بأسماء) بل يشمل

---

(1) يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص 27-28

(2) عبد الرحيم مُحَمَّد عبد الرحيم ، أزمة المصطلح في النّقد القصصي ،ص163

(3) المرجع نفسه ، ص 163

(4) مصطفى طاهر الحيادرة ، مصطلحاتنا اللغوية بين التعريب و التغريب ، ص 49 .

(5) تنسيق التّعريب معجم مفردات علم المصطلح ، مؤسسة إيزو التوصية ، 1087،ص 207

(6) عبد الرحيم مُحَمَّد عبد الرحيم ، أزمة المصطلح ، في النّقد القصصي، ص 163

(7) بوشعيب الساوري ، إشكالية التنقال من المفهوم إلى المصطلح ، مجلّة تقاليد ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة الجزائر ، 2011 ، ع2 ، ص33

بمعنى أوسع الأوصاف (معبرا عنها بنعوتٍ أو أسماء)، و الأعمال(معبرا عنها بأفعال أو أسماء)»[1] و يجب على المفهوم الإصطلاحي « أن يكون محدّدًا واضح المعالم، و أن تكون دلالة الشكل الإصطلاحي عليه دلالة إشارية عرفية تشبه دلالة الاسم على مسماه»[2] إذن الركن الثاني من أركان المصطلح هو المفهوم الذي يرادف المضمون أو المعنى و يجب أن يتم تحديد هذا الأخير(المضمون أو المعنى) بدقة متناهية لأن ذلك التحديد « يؤدي وضيفة بالغة الأهمية بالنسبة للنقاد و الباحثين فهو يساعدهم أولا على ضبط تفكيرهم، و توجيهه و تعميقه و يساهم ثانيًا في تبادل خبراتهم و أفكارهم و يقضي ثالثا على العشوائية الشائعة في استخدام المصطلح، و يقضي رابعا على بعض جوانب اللّبس و الغموض في نصوص البحوث المترجمة و غير المترجمة ، و لا يمكن لهذه الوظيفة أن تتم على وجهها السليم بدون العناية بالفوارق الدقيقة بين المفاهيم.»[3]

فدقة المصطلح تبعده عن الضبابية و الغموض و الإبهام مما يضفي دقة على العلم الخاص به، و انطلاقا مما سبق يتبادر إلى أذهاننا أن الطريق إلى المفهوم هو العقل و السبيل إلى المصطلح هو اللغة التي تزيح اللبس و تقرّب المفهوم في الكلمة إن كان بسيطا أو الجملة إن كان مركبًا ، و بذلك نلمح تداخلا بين الشكل و المفهوم للمصطلح حيث يكمِّل أحدهما الآخر و لا يمكن الاستغناء على ببعضما، فالعلاقة تكاملية بينهما، و من هنا نخلص إلى أن الشّكل و المضمون وجهان لعملة واحدة:

الميدان: هو:« مجال النشاط الذي يستخدم فيه، و يختلف مفهوم المصطلح الواحد باختلاف الميادين التي يستعمل فيها.» [4]و قيمة أي مصطلح تكمن في التوحد و الشيوع، أما التوحد فهو: « أن يكون لكل مفهومٍ اصطلاحيٍّ شكل خاص به لا يُشركه فيه سِواه، و أن يكون لكل شكل

---

[1] مكتب تنسيق التّعريب ، معجم مفلردات علم المصطلح ، مؤسسة إيزو التوصية ، 1087، ص 203

[2] بوشعيب الساوري ، إشكالية التنقال من المفهوم إلى المصطلح ، ص34

[3] سمير سعيد حجازي ، مدخل إلى مناهج النّقد الادبي المعاصر ، دار التوفيق ، سوريا ، ط1، 2004، ص 138

[4] عبد الرحيم مُحَمَّد عبد الرحيم ، أزمة المصطلح في النّقد القصصي ، ص 163

اصطلاحي مفهوم واحد لا يتعداه، أمّا الشيوع فهو انتشار المصطلح و دورانِه في ميدان استعماله لأن المصطلح لغة للتواصل بين المشتغلين به في ميدان خاصٍ.»[1]

و من هنا نقول أنّ واحدية المصطلح شرط أساسي لانغرازه في ميدان و حقله المعرفي ، إضافة إلى شيوعه و تداوله بين مستخدميه، يرى الباحث «صلاح فضل» أن المصطلح في بداية الأمر يكون عبارة عن اقتراح إلى أن يكثر استعماله فيشيع و يستقر و ضعه« فهو تسمية فنية تتوقف على دقتها و وضوحها معرفة الأشياء و الظواهر بسيطها و مركّبها ثابتها و متغيّرها، و يضلّ مجرد اقتراح لعلامة منظمةٍ للأفكار أو دالّة على نفسها حتى يتم قبوله و شيوعه و تداوله عندئذ تنتهي فترة الاعتراض عليه أو تجاهله.»[2]

إذًا الشيوع شرط أساسي لثبات المصطلح في الحقل المعرفي .

و نستنتج مما سبق ذكره أنّ المفهوم هو التّصور الذي ينطبع في الذّهن أمّا الشكل فهو لغة المفهوم و هذا الأخير يعطي أولوية التّداول بين المستعملين ، فالانتشار و الرّسوخ في الميدان المخصص له .

---

[1] عبد الرحيم محمّد عبد الرحيم ، أزمة المصطلح القصصي ، ص 163

[2] صلاح فضل ، إنتاج الدلالة الأدبية ، مؤسسة مختار للنّشر ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 1987

الفصل الأول

- أولا : خصائص المصطلح (مقارنة بين الكلمة و المصطلح)
- وظائف المصطلح

أوّلاً: خصائص المصطلح (مقارنة بين المصطلح والكلمة):

لكي نتعرّف على المصطلح يجب علينا أن نُميّز بينه وبين الكلمة وكذلك بين اللغة العامّة والخاصّة، فمن ناحية الاستعمال تُعدُّ: «الكلمة وحدة اللّغة العامّة، تُستعمل في الخطابات اللّغوية وتُدوّن في المعاجم العامّة، بينما يُمثّل المصطلح وحدة اللّغات الخاصّة الموظّفة لتسمية المفهوم في العلوم والفنون والتّقنيات»[1]

يستعمل جميع النّاس ومن جميع الطّبقات "الكلمة"، أمّا المصطلح فيُستعمل للتّعبير عن المقاصد العلمية أو الأدبية وهو خاصّ بفئة معيّنة ومتخصّصة وهذا ما يُسمّى باللّغة الخاصّة ولنتعرّف على أهم خصائص المصطلح سنعقد مقارنة بين المصطلح والكلمة:

أ- من حيث العلاقة التي تجمع الدّال بالمدلول :

من المعروف أنّ «الإشارة اللّغوية ما هي إلّا نتاج لتواطؤ الذّاكرة الجماعية على (مدلول) لـ (دال) اعتباطيّ العلاقة غالباً مع صورته العينية» [2]، في حين نجد أنّ «المصطلح العلمي أو الأدبي اِلتقت فيه هو الآخر الذّاكرة العظمى في كلّ حقل معرفي على مدلوله ودلالته، غير أنّه حقيقة مجرّدة يُفترض فيه انعدام فعالية العلاقة بين الصّوت وصورته العينية، مع تمتّعه بفاعلية الصّورة الذّهنية ومن ثمة يستوجب أيضاً عدَمِيَة الاعتباطية، الأمر الذي يُدخله في فلكٍ ثابت غير متحوّلٍ.»[3]

إذاً هناك فرق واضحٌ بين الإشارة اللّغوية والمصطلح، فالأولى كما يُؤكّد "عزّت مُحَمَّد جاد": «نتاج طبيعي لمواضعة أوّلية تبنّاها النّاس بالتّواطؤ والشّيوع في أماكن متعدّدة وأزمنة مختلفة وهذه

---

(1) خالد اليعبودي ، آليات توليد المصطلح و بناء المعاجم اللسانية الثنائية و المتعدّدة اللغات ، منشورات ما بعد الحداثة ، فاس ، المغرب ، ط1، 2006، ص22

(2) عزت مُحَمَّد جاد ، نظرية المصطلح النّقدي ، الهيئة المصرية العامة للكتّاب مصر ، ط2 ، 2002 ، ص22

(3) عزت مُحَمَّد جاد ، المصطلح النقدي بين المصريين و المغاربة ، مجلة فصول ، القاهرة ،ع62، ، 2003 ، ص 71

المواضعة الأوّلية لم تبرأ من قدر من الاعتباطية التي سمحت لكثير من الإشارات اللّغوية بالتّحوّل الدّلالي، فتطوّر الدّلالة ظاهرة شائعة في كلّ اللّغات، أمّا المصطلح فهو دالٌّ تواصلي وليس اعتباطيا، غير أنّ التّواطؤ هنا يقع على الصّورة الذّهنية وليست العينية[1]»

ومن هنا نخلص إلى أنّ الكلمة تنطلق من الدّال إلى المدلول أو المفهوم ليصل إلى الدّال ألا وهي التّسمية أي (المصطلح)

ب- من حيث الأركان :

تناول فيلبر (Felber) الكلمة والمصطلح وميز الأركان المكوّنة كلّ منهما «فالكلمة رمز لغوي يتألّف من صيغة الكلمة ومضمون الكلمة تضمّهما وحدة لا تنفصم وقد تتّسم معاني الكلمة بالتّعدّد أي بظلالٍ مختلفة المعاني ولابدّ أن يتوافر للكلمة قدرٌ كبير من المرونة، حتّى تُبليَ كلّ حاجات التّواصل في اللّغة المشتركة، بَيْدَ أنّ المعنى المحدّد إنّما يُثبته السّياق أي أنّ عماد الكلمة سياقها.»[2]

أمّا المصطلح «فهو رمزٌ لُغوي يتألّف من الشّكل الخارجي والتّصوّر (وهو معنى من المعاني داخل نظام التّصوّرات) فلكلٍّ من المصطلحات وجود قائمٌ بذاته إذ أنّ قصر مصطلح على تصوّرٍ ما هو إلّا عمليّة مقرّرة سلفاً، فللمصطلح معنى واحد (يلحق بتصوّر واحد) واعتماداً على ما للمصطلح من معنى مُحدّد يتمّ الحاقه بنظام محدّد من التّصوّرات ويظلّ هذا المعنى المحدّد لصيقاً به حتّى وإن استُخدم خارج النّظام، ولهذا يعتمد المصطلح بشكل غير مباشر على نظام التّصوّرات الذي ينتمي إليه.»[3]

---

[1] عزت مُحَمَّد جاد ، المصطلح النّقدي بين المصريين و المغاربة، ص71

[2] مُحَمَّد حلمي هليل، أسس المصطلحيَّة / مجلة علامات، النّادي الأدبي ، جدّة ، السعودية ،1993 ، ج8 ، م2 ، ص292

[3] المرجع نفسه ، و الصّفحة نفسها .

إذن دلالة الكلمة ومعناها يتحدّد من خلال سياقها أي وجود داخل الجملة أو الخطاب، أمّا المصطلح فهو في ضفّة مغايرة ومختلفة، فمفهومه يتبيّن ويتوضّح من خلال العلاقات التي يُقيمها مع المفاهيم المنتمية إلى مجاله المعرفي والحقل أو التّخصّص الذي وُظّف فيه.

ج- من حيث الوظيفة :

ومن بين الاختلافات الموجودة أيضاً بين الكلمة في اللّغة العامة والمصطلحات، انزياح المصطلح إلى الوضوح، إضافة إلى خصوصية مدلوله و وجدانيته، أمّا الكلمات فتحمل في طيّاتها الدّلالية معانٍ كثيرة كلٌّ يظهر ويتّضح حسب السّياق الذي يُوظّف فيه علاوةً على احتوائها الجوانب النّفسية والاجتماعية، إضافة إلى الشّخصيات العاطفية وحضور الضّمائر المختلفة فيها، فطريقة الدّلالة وتعدّد الوظائف اللّغوية في اللّغة العامّة يُناظره شمول الوظيفة التّبليغية في اللّغة العلمية وهذا ما أسماه الباحث "خليفة الميساوي" بالوظيفة التّواصلية للّغة التي تُعتبر حسب رأيه عاملاً أساسياً في التّمييز بين الكلمة والمصطلح، «فالكلمة تتميّز بطابعها التّواصلي الاجتماعي فهو أساس التّواصل بين أفراد المجتمع بجميع فئاته وطبقاته وهي تُمثّل المجال التّواصلي العام بجميع متطلّباته النّفسية والبراغماتية والدّلالية وتنقل الكلمة معها في سياقها التّواصلي مجموعة من الخصائص الاجتماعية التي تتميّز بها مجموعة لسانية عن مجموعات لسانية أخرى ولذلك فالكلمة حينما تجرى في الخطاب قد تتطوّر دلالتها بصورة عفوية وتقبل التّعبير من سياق اجتماعي إلى آخر، فتحمل معها الجانب الشّعوري والنّفسي والتّفاعلي للمتكلّم حسب سياق استعمالها»[1] ، أمّا المصطلح فيخلو من هذه الخصائص لأنّه «لا يحمل إلّا مفهوماً واحداً ولا يُستخدم إلّا في سياق تواصلي مخصوص ومن قبل جماعة لسانية مخصوصة، فهو مرتبط أساساً بالخطاب العلمي الدّقيق ووظيفته الأساسية هي التّواصل بين الجماعات العلمية التي تُستخدم لغة خاصّة، تكون فيها مراقبة العلاقة بين الدّال والمدلول أو المصطلح والمفهوم راجع إلى سياق استعمالي خاص، فهو خالٍ من الشّعور والخصائص الذّاتية للمتكلّم عكس الكلمة

(1) خليفة الميساوي ، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم ، دار الأمان ، الرباط ، المغرب ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1 ، 2013 ،ص 69

وهو ينزع إلى تحقيق البعد التّواصلي الكوني في لغة علمية مفهومية تتداول بين المختصّين على أساس التّواصل المعرفي العلمي.»[1]

هناك تباين واضح بين الكلمة والمصطلح، فهذا الأخير يتميّز بالوضوح والبيان وأحادية المعنى، إضافة إلى دلالته المباشرة، أمّا الكلمة في جلّ توظيفاتها تحمل الكثير من الايحاءات والمدلولات ممّا يجعلها تتشارك في الدّلالة مع كلمات أخرى، ممّا يُسقطها في بحر التّرادف وهذا ما لا نجده في المصطلح.

د- من حيث الدّلالة وعلاقته بالسّياق :

الدّلالة أو مفهوم الكلمة يتحدّد من خلال السّياق الذي ترد فيه، أمّا المصطلح فلا يُمكن معرفة محتواه إلّا باللّجوء إلى المرجع الذي يُحيل إليه وتحديد مكوّناته الدّلالية وعلاقته بغيره من المصطلحات التي تنتمي إلى نفس ميدانه أو الحقل الذي يُوظّف فيه، «فالمصطلح مُحدّد الدّلالة ويُمكن أن يُفه ممعناه إذا ما ذُكر مُفرداً ولكن تعدُّد الدّلالة في الكلمات غير الاصطلاحية يجعل فهمها مُرتبطاً بالسّياق»[2] ، كما أنّ «دلالة المصطلحات لا تتحدّد إلّا في إطار نظرية متكاملة ولا تظهر إلّا لعناصر مُكمّلة لتلك النّظرية والمصطلح بذلك يخضع في تطوّره للتّخصّص نفسه ولا يتحدّد إلّا داخل النّظام الذي يُكوّنه ذلك التّخصّص»[3] ومن هنا يظهر أنّ مفهوم الكلمة يتحدّد بما يُحيط بها من ألفاظ في التّركيب الذي ترد فيه، أي انطلاقاً من سياقها داخل الجملة أو الخطاب، أمّا سياق المصطلح فهو من طبيعة مختلفة، فيتّضح «مفهوم المصطلح من خلال العلاقات التي يُقيمها مع باقي المفاهيم المنتمية إلى مجال معرفي يُحدّد ويرفع الاشتراك واللّبس بتحديد الميدان المعرفي الذي يُوظّف فيه

---

[1] خليفة الميساوي ، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم ، ص69

[2] مُحَمَّد فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، ص12-13

[3] المرجع نفسه و الصفحة نفسها .

المصطلح ويضبط وظيفته المرجعية الخاصّة.»[1] ؛ فالمصطلح لا بدّ أن يكون منسجماً مع مصطلحات حقله والميدان الذي ينتمي إليه ولا يتداخل معها، فهو بذلك له دلالة واحدة في مجالٍ واحدٍ.

ثانيا: وظائف المصطلح:

لا ضير في أنّ المصطلح له دور هامٌّ وفعّالٌ في تكوين المعرفة الدّلالية والثّقافية، فمفاتيح العلوم مصطلحاتها كما يقول الخوارزمي «بل هي خلاصة البحث فيها في كلّ عصرٍ ومصرٍ، ببدايتها يبدأ الوجود العلني للعلم وفي تطوّرها يتلخّص تطوّر العلم[2]»

إذن لا معرفة ولا علم دون مصطلح، هذا الأخير جعل الكثير من العلماء يحرصون على إقامة الدّراسات والبحوث المتعلّقة به (المصطلح)، لأنّهم أدركوا أهمّيته والوظائف التي يؤدّيها ضمن الخطاب، فهو أداة من أدوات التّفكير العلمي ولغة مشتركة بين النّاس عامّة أو فئة خاصّة في مجال وميدان محدّد.

ولعلّ أهمّ هذه الوظائف جمعها الباحث "يوسف وغليسي" في كتابه "إشكالية المصطلح في الخطاب التّقليدي الجديد" وهي كالتّالي: «الوظيفة اللّسانية، الوظيفة المعرفية، الوظيفة التّواصلية، الوظيفة الحضارية والوظيفة الاقتصادية[3]»

1. الوظيفة اللّسانية :

وهي الوظيفة التي تكشف عن أسرار اللّغة وقدرتها على وضع تسميات ومقابلات لكلّ وافدٍ جديد من مفاهيم ومعارف، فـ «الفعل الاصطلاحي مناسبة علمية للكشف عن حجم عبقرية اللّغة

---

[1] خالد اليعبودي ، آليات توليد المصطلح ، ص 22

[2] الشاهد البوشيخي ، مصطلحات نقدية و بلاغية في كتاب البيان و التّبيين للجاحظ ، دار القلم للنشر و التوزيع ، الكويت ، ط2 ، 1995 ، ص 13

[3] ينظر يوسف وغليسي : إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص 42-43

ومدى اتّساع جذورها المعجمية وتعدّد طرائقها الاصطلاحية وإذن قدرتها على استيعاب المفاهيم المتجدّدة في شتّى الاختصاصات.»[1]

ومن أكثر المنبّهات وقعاً على اللّغة وزيادة على «المكتشفات الطّبيعية والابتكارات الحضارية فيما يتّصل بمعاش النّاس ورفاهِ الحياة لديهم العلوم والمعارف، إذ تَجْهُمُ على اللّغة وتستثيرها بالمفاهيم المستحدثة فتردّ اللّغة الفعل بولادة المصطلحات.»[2]

فولادة مصطلحات ومفردات حديثة لكلّ مفهوم جديد، إن ذلّ على شيءٍ إنّما يدلّ على أنّ هذه اللّغة لا تزال حيّة يافعة شابّة قادرة على التّقدّم والتّطوّر ومواكبة العصر في شتّى المجالات والميادين، «فالمصطلح يُغني اللّغة في حقل دلالتها، فيُحدِثُ تأثيراً في البناء المعرفي للنّاطقين بها، أي ينقلهم من حالٍ إلى حال ويُغنِي فكرهم وربّما أدّى هذا الإغناء إلى التّأثير في مبنى اللّغة»[3] ، ممّا يجعلها ترتدي زيّاً جديداً قابلة للتّحديث المستمرّ.

2. الوظيفة المعرفية :

المصطلح هو العلم والمعرفة «فإذا لم يتوفّر للعلم مصطلحه العلمي الذي يُعدّ مفتاحه فقد هذا العلم مسوّغه وتعطّلت وظيفته»[4] ، فالمصطلح هو القلب النّابض للعلم والعمود الفقري الذي ينصب به، فمفاهيم العلوم «تتبلور عند ولادتها في مصطلحات وتُعبّر عن نضجها حين تنضج بمصطلحات وتبلغ أشدّها حين تبلغه بأنساقٍ من المصطلحات ولا سبيل إلى استيعاب أيّ علم دون فهم المصطلحات ولا سبيل إلى تحليل وتعليل ظواهر أيّ علم فقد المصطلحات ولا سيبل إلى تحديد أيّ علم دون تحديد المصطلحات أو مفاهيم المصطلحات»[5] ، إذن: «مفاتيح العلوم مصطلحاتها

---

(1) يوسف وغليسي : إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص42.

(2) عبد السلام المسدي ، المصطلح النّقدي، ص 13

(3) مُحَمَّد علي التهانوي، كشّاف اصطلاحات الفنون و العلوم ، ج1، ص25

(4) مُحَمَّد عزّام ، المصطلح النّقدي في التراث الادبي ، دراسة الشرق العربي ، لبنان/ سوريا ،دط، 2010 ،ص 13

(5) الشاهد البوشيخي ، دراسات مصطلحية ، دار السلام ، القاهرة ، مصر ، ظذط1 ، 2002 ، ص44 ، ص 44

ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما به يتميّز كلّ واحدٍ عمّا سواه . » [1]

وما النّقد الأدبي إلّا علم من العلوم وذلك حسب رأي "عبد السّلام المسدي" «فليس من مسلك يتوسّل به الإنسان إلى منطق النّقد غير ألفاظه الاصطلاحية حتّى لكأنّها تقوم منه مقام جهازٍ من الدّوال، ليست مدلولاته إلّا محاور العلم النّقدي ذاته ومضامين قدره من رجحان المعالجة، فإذا تبيّنّا خطر المصطلح في كلّ فنّ توضح أنّ السّجل الاصطلاحي هو الكشف المفهومي الذي يُقيم للمنهج النّقدي سوره الجامع وحصنه المانع»[2] ، إذن «ليس في الخطاب النّقدي شفرة منوط بها حمل الرّسالة المعرفية سوى المصطلح»[3] ، حيث تحتاج كلّ نظرية نقدية إلى «جهازى مصطلحي مناسب وقوي وفاعل ومتطوّر يحمل على الاستجابة لمنطق النّظرية ورؤيتها ومنهجها ويتمكّن من التّعبير عن جوهر النّظرية في المساحة الإجرائية التي لا معنى للنّظرية من دونها، فالنّظرية تُؤَسَّسُ فلسفياً من أجل أن تتجلّى طاقتها الرُّؤيوية والمنهجية في الميدان الإجرائي على نحوٍ واضحٍ وعميقٍ ومنتجٍ ومن يُحقّق هذه المهمّة في أرض العمل هي منظومة المفاهيم والجهاز المصطلحي المرتبط بها.»[4]

3. الوظيفة التّواصلية :

إنّ تحديد المصطلحات والاتّفاق على ضبطها في أيّ علم من العلوم يجعله ذا صرحٍ متماسكٍ قويٍّ، كما يؤدّي إلى سهولة التّواصل بين الباحثين في هذا الحقل، «فلكلّ علمٍ اصطلاحاً خاصّاً به إذا لم يُعلم بذلك لا يتيسّر للشّارع فيه الإهداء إليه سبيلاً ولا إلى انفهامه دليلاً»[5] ، فهو «شفرة الخطاب النّقدي وطلعه المثمر الذي لولاه ما كانت المعرفة وما وقع التّواصل[6]»

---

[1] عبد السلام المسدي ، مباحث تأسيسية في السانيات ، دار الكتب الجديد المتحدة ، ليبيا ، ، ط1، 2010/ ص 43

[2] عبد السلام المسدي ، الأدب و خطاب النّقد ، ص 166-167

[3] عزّت محمّد جاد ، المصطلح النّقدي ، بين المصريين و المغاربة ، ص 72

[4] محمّد صابر عبيد ، تجلي الخطاب النّقدي من النّظرية إلى الممارسة ، دار الأمان ، الرباط ، المغرب ، ط1، 2013 ،ص 130

[5] محمّد علي النهانوي ،كشّاف اصطلاحات الفنون }1 ، ص01

[6] عزّت محمّد جاد ، نظرية المصطلح النّقدي ، ص07

ويُؤكّد نفس الباحث الأمر في موضوع آخر قائلاً: «إنّ المصطلح النّقدي هو قاعدة جوهرية في بناء نقد أدبي جاد نتوسّم فيه إضاءة مشرقة وكثيفة في قليل المناهج نظرياً وتحليل النّصوص الإبداعية تطبيقياً فالمصطلح يتمتّع بدورٍ حاسم وشخصية معرفية متميّزة في ضبط المفاهيم وتوضيح الدّلالات والرّؤى، حيث أنّه نقطة الضّوء الوحيدة التي تضيئ النّص حينما تتشابك خيوط الظّلام وبدونه يغدو الفكر كرجل أعمى في حجرة مظلمة يبحث عن قطّة سوداء لا وجود لها»[1] ، فالمصطلح الواضح يُسهّل عملية التّواصل بين الباحثين في نفس الحقل وكذا النّقاد والفقراء، «فالنّص الذي يتعرّى من المصطلح عريّة سوءته مُنيت عن أصوله، سُرعان ما تقذفه رياح الفكر ليفقد مشروعيته»[2]

وإذا كان لكلّ قوم ألفاظ ولكلّ صناعة ألفاظ على حدّ تعبير الجاحظ، فإنّه من البديهي «ألّا تفهم تلك الصّناعة وآثار أولئك القوم إلّا بمعرفة تلك الألفاظ.»[3]

ويُعدّ المصطلح من أهم وسائل الاتّصال الحضاري، إذ تتقايض الشّعوب العلوم عن طريق الاقتراض أو التّبادل اللّغوي «ولذلك كانت المصطلحات أولى قنوات الاتّصال بين مجالات العلوم البشرية مثلما هي على مستوى الحوار الحضاري بين الأمم والتّواصل الثّقافي بين الشّعوب بمثابة الجسور الواصلة بين اللّغات الإنسانية إذا أخذ بعضها من البعض الآخر لم يكن للمأخوذ منه فضل على من أخذ منه.» [4]

4. الوظيفة الاقتصادية :

وهذه الوظيفة عبّر عنها الباحث "أحمد بن حسن" وهو بصدد تعريفه للمصطلح بأنّه: «كلمة أو مجموعة من الكلمات تتجاوز دلالتها اللّفظية والمعجمية إلى تأطير تصوّرات فكرية وتسميتها في

---

[1] عزّت محمّد جاد ، نظرية المصطلح النّقدي ، ص 35-63

[2] المرجع نفسه ، ص 73

[3] الشاهد البوشيخي ، مصطلحات نقدية و بلاغية في كتاب البيان و التبيين للجاحظ، ص 13

[4] عبد السلام المسدي ، المصطلح النّقدي ،دار عبد الكريم للنشر و التوزيع ، تونس ، دط، 1994 ، ص 126

إطار معيّن تقوى على تشخيص وضبط المفاهيم التي تُنتجها مُمارسة ما في لحظات معيّنة والمصطلح بهذا المعنى هو الذي يستطيع الإمساك بالعناصر الموحّدة للمفهوم والتّمكّن من انتظامها في قالب لفظي يملك قوّة تجميعية وتكييفية لما قد يبدو مشتّتاً في التّصوّر»[1] ، فالمصطلحات تُمثّل صوراً مصغّرة للمفاهيم التي تعبّر عنها ويؤكّد "البوشيخي" أنّ "ابن حزم" من النّقاد الأوائل الذين أكّدوا على هذه الوظيفة من خلال قوله: «لا بدّ لأهل كلّ علم أهل كلّ صناعة من ألفاظ يختصّون بها للتّعبير عن مراداتهم وليختصروا بها معاني كثيرة»[2]

فاختصار المعاني يُقابله الوظيفة الاقتصادية التي تُقدّمها المصطلحات المختصرة والمختزلة في مفهومها الكثير من الأفكار والنّظريات النّقدية «ومن سمات المصطلح العلمي بشكل عام التّكيّف (...) وقد تُغني كلمة واحدة بسيطة أو مركّبة أو رمز عن جملة أو فقرة بأكملها وإذا تمّ ذلك في عدّة كلمات أصبح التّكيّف تراكمياً أو دينياً بعدد قليل من الكلمات ما يُمكن أن تؤدّيه اللّغة العادية في فقرة أو فقرات بأكملها.»[3]

5- الوظيفة الحضارية :

تتمثّل هذه الوظيفة في قدرة المصطلح على الهجرة من لغة إلى أخرى ومن حضارة لأخرى، فالمصطلح «يمتلك قوّة تداولية ودلالية قريبة إلى حدٍّ ما من فضاء العلامة الأيقونية بسبب امتلاكه لمواضعة اجتماعية وثقافية تعاقدية بين مختلف الثّقافات واللّغات الإنسانية وهذا هو سرّ تحوّل المصطلح في الثّقافة الإنسانية إلى رسول مشترك للتّواصل والتّفاهم له ماله وعليه ما عليه، بوصفه رسالة مشتركة موجّهة للبشر.»[4]

---

[1] احمد بو حسن ، مدخل إلى علم المصطلح و نقد النقد العربي ، الحديث ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، مركز الإنماء القومي ، ، بيروت لبنان ،، 1989 ، ، ع(60-61) ، ص84

[2] الشاهد البوشيخي ، مصطلحات نقدية ، و بلاغية ، ص 13

[3] محمّد حلمي هليل ، المصطلح الصوتي بين التعريب و الترجمة ، ص 116

[4] فاضل ثامر ، المصطلح النّقدي ، بوصفه تعبيرا عن الوعي المنهدي في الخطاب النّقدي العربي الحديث ، مجلّة ثقافات، البحرين ، 2002 ، ع3 ، ص 45

وتكمن هذه الوظيفة للمصطلحات أيضاً في كونها مستودعات كبرى تخزن في أغوارها المعاني والدّلالات والأفكار والاتّجاهات لتعكس خبايا الفكر لأيّ أمّة من الأمم و«ليست المصطلحات قوالب لفظية أو أسماء أو كلمات مصكوكة فحسب، بل هي مستودعات كبرى للمعاني والدّلالات وكثيراً ما تتجاوز البناء اللّفظي وتتخطّى الجدر اللّغوي لتعكس كوامن فلسفة الأمّة ودفائن تراكمها فكرها ومعرفتها وما استنبطته ذاكرتها المعرفية من خصائص وسمات.[1]»

فالمصطلح زّان معرفي وفلسفي واجتماعي وتاريخي قد حمل في طيّاته أفكار الشّعوب من لغة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر و« ما يأتينا ليس مجرّد مفاهيم عارية من أيّ غطاء حضاري بل هي نماذج معرفية تُخفي داخلها نمط الحياة والموت وإنتاج القيم. »[2]

وللمصطلح أهمّية كبيرة في الرّبط بين الأمم والحضارات، إذ «أمراً ذا جلال وإكرامٍ قد حظِيَ بِعِنَاية فائقة تدلّ على الدّور الذي يلعبه في ربط الصّلة بين الأمم والشّعوب وفي نقل المعرفة التّكنولوجيا ونشر آثار الحضارة الحديثة، فضلاً عن أنّ من النّظريات ما يُقرُّ التّوافق بين المصطلحات وأوضاع الشّعوب الاجتماعية، فوجود تلك المصطلحات أو انعدامها في ثقافة ما يعكس انعكاساً سلبياً كبيراً منزلة تلك الثّقافة من غيرها من الثّقافات وبالتّالي من الحضارة الحديثة الرّائدة.[3]

وما يُمكننا قوله إجمالاً أنّ للمصطلح دور فعّال في توطيد العلاقات بين الشّعوب والحضارات ونقطة تحوّل بين العلوم وأقرانها، إضافة إلى احتوائه على الوظائف التي تعرّفنا عليها سابقاً وكأنّه قُرصٌ مضغوطٌ يُستعان به كلّما اقتضت الحاجة إلى ذلك وهنا تكمن أهمّيته، فكلّما كثُرت وظائفه ازدادت قيمته وكبُر شأنه وعلا قدره.

---

[1] عادل سالم عطية ، تحديد المصطلح ينهي الاضطراب الفكري و الفوضى المعرفية ، مجلة الدّعوة، كلية دار العلوم ، جامعة الفيوم ، مصر ، 2013 ، ع2392، ص 17

[2] سعيد بنكراد ، السميائيات السّردية (مدخب نظري) منشورات الزّمن ، الدار البيضاء ، المغرب/ دط، 2001، ص06

[3] مُحَمَّد رشاد الحمزاوي ، المنهجية العامّة لترجمة المصطلحات و توحيدها و تنظيمها (الميدان العربي) دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1986 ، ص 12

الفصل الثاني

شروط ومراحل وطرائق صياغة المصطلح النّقدي

- تمهيد
- أولا : واضع المصطلح و الشروط التي يجب أن تتوفر فيه
- ثانيا: الشروط الواجب توفرها في المصطلح لوضعه
- ثالثا: مراحل صياغة المصطلح
- رابعا: طرق صياغة المصطلح

تمهيد :

للمصطلحات شأن كبير في العصر الحديث على غرار العصور المنصرمة، لأسباب كثيرة نذكر منها: «اختلاف الظّروف المحيطة بصياغة المصطلح وانتقال العمل المصطلحي من حال التّنظير والدّراسة ووضع الأطر التي تخضع لها المصطلحات وتحديد الرّوابط بين اللّفظ والمفهوم وثمّة أمر آخر يُواجه علومنا العربية لا يقلّ أثره عمّا سبق وهو أنّ جلّ العلوم الحديثة في العربية وافدة» [1] والأمر نفسه ينطبق على العقد العربي الحديث، باعتباره أحد العلوم العربية، فقد «أثارت الثّورة اللّسانية والنّقدية التي شهدها هذا القرن والتي مثّلت السّتينات أبرز منعطفاتها وبؤرها المتفجّرة مُشكلات كبيرة في مجال وضع المصطلح اللّساني والنّقدي وترجمته وتعريبه (...) فقد ظهرت إلى الوجود العشرات من المصطلحات الجديدة التي لم تكن مألوفة أو معروفة من قبل بالنّسبة للمعجم اللّساني والنّقدي والعربي»[2] وبهذا أصبحت اللّغة العربية مُستقبِلة لما يُوفد من الخارج بدلاً من أن تكون هي المنتجة والمصدّرة ونتيجة هذا ظهرت مشكلات جمّة مُصاحبة لصياغة ووضع المصطلحات العربية، فقد تعالت الأصوات أمام هذا الكم الهائل بما تراه مناسباً في التّوظيف و التّعامل.

أولا: واضع المصطلح والشّروط التي يجب أن تتوفّر فيه:

إنّ هذه المهمّة ليست باليسيرة، لأنّها تتطلّب السّيطرة على المادّة وفقاً في اللّغة و إحاطة بالتّاريخ ووقوفاً على النّشاطات المعاصرة وعن عملية الصّوغ والصّائغ قال "عزّت مُحَمَّد جاد": «إنّ عملية صوغ المصطلح في طرحها المعرفي هي في الأساس نهج إبداعي وتوجّه علمي يستوجب من الشّارع قدراً موفوراً من الدّقة العلمية والسّعة المعرفية والإدراك الحسّي المتّصل بشبكة الأدب وتفريعاتها المختلفة بين علوم اللّغة والعلوم الإنسانية لأنّه معنيٌّ بتحقيق القيمة العلمية والمعرفية وتنبثق فاعلية

---

[1] مصطفى طاهر الحيادرة ، مصطلحاتنا اللغوية بين التعريب و التغريب ، ص57

[2] فاضل ثامر ، اللغة الثانية، إشكالية المنهج و النظرية في الخطاب النّقدي العربي الحديث ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الدار البيضاء ،ط1 ، 1994 ، ص169

ودرجة نقائه وصلاحيته للتّداول الشّيوع من خلال هذه القيمة»[1]، زيادة على هذا يجب أن يتمتّع بالدّافعية والموهبة والكفاءة والقدرة على نبذ الأنانية والانفرادية والتّعنّت بالرّأي الشّخصي والعمل بروح الجماعة والمشورة.

أمّا الباحث "يحي عبد الرّؤوف جبر" فقد وضّح شرطين أساسيين للمصطلحي والمترجم معاً «فلا بدّ للواضع أو المعرّب من شروط هي: أن يكون على معرفة جيّدة باللّغة التي يَنْقُل منها وأن يكون على معرفة جيّدة بالعربية وأساليبها وأن يكون على علم واسع ودراية عريضة في المجال الذي يعمل فيه»[2] وقد ركّز الباحث على ضرورة تمكّن المصطلحي من لغته الأم ومن اللّغة التي ينقل منها وأن يكون على معرفة ودراية بخصائصها، كما يجب عليه التّفطّن إلى شيء ضروري في هذه العملية وهو أنّ اختلاف اللّغات في أنسابها وأصولها له أثر كبير في الوضع المصطلحي من حيث تحديد آليات التّوليد، ممّا يُرغّمه على ضرورة التّفقّه في قوانين اللّغات وخصائصها الصّرفية والصّوتية والتّركيبية «فمجموع اللّغات التي تُشكّل مصادر المفاهيم الممستحدثة في مختلف العلوم في مجملها من عائلة اللّغات الهند وأوروبية من أهمّها (الإنجليزية، الفرنسية، الإيطالية، الإسبانية ... الخ) والتي تتميّز أساساً بالطّابع الانضمامي وإمكانية توليد الجديد من الألفاظ بفضل مزج جدرين اعتماداً على الصاق الأمر الذي جعل مفرداتها لا تتقيّد بحدٍّ أقصى في مقاطعها»[3].

والظّاهر أنّ اللّغة العربية التي تُعدُّ من أمّهات اللّغات السّامية وأقدمها، بإمكانها «التّوليد الدّاخلي وذلك باعتماد الأصل والوزن للقيام بالإجراء الاشتقاقي وقلّما رجعت العربية قديما إلى

---

[1] عزت محمّد جاد، نظرية المصطلح النّقدي، ص 47.

[2] يحي عبد الرؤوف جبر، الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرق توليده، ص 148.

[3] خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللّسانية الثّنائية والمتعدّدة اللّغات، ص 60.

الإلصاق إلّا أنّ الاحتياج المتزايد للأوضاع المصطلحية استلزم من العربية الحديثة الجمع بين الإجراءين لصياغة التّسميات»[1].

ولهذا يجب على واضع المصطلح أن يتميّز ويتّصف بالدّقة والثّقافة الواسعة، خاصّة في لغته الأم واللّغة التي سينقل منها، إضافة إلى إحاطته بالآداب والعلوم المتواشجة معها، سواءً كانت علوم لغوية أم إنسانية، دون نسيان ضرورة تحلّيه ببعض الأخلاقيات كاتّصافه بروح الجماعة والابتعاد عن الوحدانية والفردانية والثنائية.

ثانياً: الشّروط الواجب توفّرها في المصطلح لوضعه:

المصطلح هو سيلة التّواصل بين المتخصّصين في أيّ حقل من الحقول العلمية أو الأدبية، إذ هو لغة التّفكير والتّأمّل، نظراً لأهمّيته البالغة فقد أرسى الباحثون مجموعة من لضّوابط التي تخضع لها عملية وضع وتوليد المصطلحات، نذكر منها:

«1- لا يُشترط في المصطلح أن يستوعب كلّ معناه العلمي، فالمعروف أنّ لكلّ لفظة دلالتها اللّغوية التي نجدها في قواميس اللّغة مُفسَّرَة مشروحة، غير أنّ تلك اللّفظة اللّغوية تُصبح مصطلحاً عندما يصطلح العلماء على استعمالها للدّلالة على معنى علمي دقيق غير المعنى اللّغوي القاموسي.

2- يجب النّظر إلى المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي قبل معناه اللّغوي، ففهم المدلول العلمي للمصطلح يُسهّل عملية اختيار المصطلح العربي المناسب له.

3- يُجتَنَبُ الاصطلاح بلفظٍ لمدلولات علمية مختلفة.

---

[1] خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللّسانية الثّنائية والمتعدّدة اللّغات، ص 60.

4- يلزَمُ الاحتراز من استعمال عدّة مصطلحات لمعنى واحد، فهذا أيضاً يؤدّي إلى التّعقيد واللّبس.

5- لا يتَّخِذُ المصطلح من ألفاظٍ لغوية شائعة الدّلالة والاستعمال، فإنّ اختيار المصطلح العلمي من اللّفظ الشّائع يجعل معناه العلمي الدّقيق عُرضة للالتباس بمعناه الشّائع المتداول.

6- يُفضَّل اتّخاذ مصطلح عربي على المصطلح المعرّب أو الأجنبي، فإنّ المصطلح العربي أدعى للفهم والاستيعاب من المصطلح المعرّب أو الأجنبي.

7- يفضَّلُ تجنّب استعمال النّافر الغريب من الألفاظ.

8- لا يلجأ إلى النّحت إلّا إذا دعت ضرورة ملزمة، فالنّحت كثيراً ما يُؤدّي إلى مصطلح معقّد غير مأنوس لا تألفه الأذن العربية»[1].

ونُضيف إلى ما سبق ما أورده الباحث "علي القاسم":

«9- استقراء واحياء التّراث العربي، خاصّة ما استُعمِلَ منه أو لما استقرّ منه من مصطلحاتٍ علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من ألفاظ مُعربة.

10- استخدام الوسائل اللّغوية في توليد المصطلحات العلمية الحديثة بالأفضلية طبقاً للتّرتيب التّالي: التّراث فالتّوليد بما فيه (من مجازٍ واشتقاقٍ وتَعريبٍ ونحتٍ

11- تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.

---

[1] جميل الملائكة، في أساليب اختيار المصطلح العلمي ومتطلّبات وضعه، مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب بالرباط، المغرب، 1985، ع 24، ص 6، 9.

12- تفضيل الكلمة الدّقيقة على الكلمة العامّة او المبهمة ومُراعاة اتّفاق مدلول المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي دون تقيّد بالدّلالة اللّفظية للمصطلح الأجنبي.

13- مراعاة ما اتّفق المختصّون على استعماله من مصطلحاتٍ ودلالاتٍ علمية خاصّة بهم مُعرّبة كانت أو مترجمة.

14- التّعريب عند الحاجة وخاصّة المصطلحات ذات الصّيغة العالمية، كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللّاتيني أو أسماء العلماء المستعملة مصطلحات

أمّا عند تعريب الألفاظ الأجنبية يجب مراعاة ما يلي:

- ترجيح ما سَهُلَ نُطقُهُ في رسم اللفاظ المعرّبة عند اختلاف نطقها في اللّغة الأجنبية.
- التّعبير في شكل اللّفظ حتّى يُصبح موافقاً للصّيغة العربية مستساغاً.
- اعتبار المصطلح المعرّب عربياً يخضع لقواعد اللّغة ويجوز فيه الاشتقاق والنّحت.
- تصويب الكلمات العربية التي حرّفتها اللّغات الأجنبية واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح.
- ضبط المصطلحات عامّة والمعرّب منها خاصّة بالشّكل حرصاً على صحّة نُطقه ودقّة أدائه»[1].

وهناك من الباحثين الذين اجتهدوا في هذا المجال وغاصوا في أغواره فقسّموا المبادئ السّالف ذكرها إلى صنفين عامّو وخاصّة:

«أ- **المبادئ العامّة تتمثّل في:**

---

[1] علي القاسمي، مقدّمة في علم المصطلح، ص، ص 107، 108.

- الأخذ بالقياس في اللّغة.
- تفضيل العربي على المعرّب.
- الاقتباس في التّراث.
- اكتساب المصطلح العربي الدّقة والخصوصية.

ب- المبادئ الخاصّة تتمثّل في:

- التّأليف الصّوتي: ويتمثّل في تجنّب تنافر الحروف في المصطلح تسهيلاً للنّطق به وتفضيل اللّفظ ذي المخارج اللّينة الذي تكثر فيه حروف الذّلاقة
- البنية الصّرفية: وفيها مسألتين: أوّلهما تفضيل الوحدة المعجمية البسيطة والمتكوّنة من عنصر واحد على الوحدة ذات البنية المركّبة وذلك تسهيلاً لعملية الاشتقاق والتّصريف وهذا لا يعني انتفاء قاعدة التّركيب (النّحت) في التّوليد الاصطلاحي، أمّا المسألة الثّانية فتخصّ قضيةّ السّوابق واللّواحق، فالاتّجاه العام هو الميل إلى ترجمة هذه الزّوائد التي تُعدُّ مُخالفة لطبيعة البنية في الكلمة العربية
- من النّاحية الدّلالية: وفيها ثلاث مسائل:

✓ تخصيص مصطلح واحد لمفهوم واحد، فلا يشترك في المفهوم الواحد اسمان أو أكثر ويُتجنّب بذلك التّرادف.

✓ أحادية الدّلالة أي أن يكون المصطلح المولّد ذا دلالة واحدة في الحقل الذي ينتمي إليه ويتجنّب الاشتراك الدّلالي.

✓ تجنّب النّافر والمحظور من الألفاظ.

● الاقتراض المعجمي: وذلك بتفضيل المعرّب على الدّخيل وأن يُنطق بالمعرّب كما عرفته العرب ويُرجّح من المقترضات ما يسهُلُ نُطقه وهي طريقة تعريب الأصوات الأعجمية التي لا مُقابل لها في العربية، أمّا على مستوى البنية الصّرفية فيجب التّغيير في شكل اللّفظ الأجنبي حتّى يُصبح موافقاً للصّيغة العربية»[1].

أمّا الباحث "يوسف وغليسي" فقد أضاف شروطاً أخرى راها مهمّة، حيث قال: «لقد جرت العادة أن تقيّد المصطلح بجملة من الشّروط العامّة التي تُميّزه عن الكلمات اللّغوية العادية، كأن يكون قصيراً لا يتجاوز الكلمة الواحدة ويُمكن أن يكون في الحالات الاستثنائية عبارة قصيرة وأن يكون ذلقاً خفيفاً على اللّسان المتلفِّظِ، واضح المفهوم، أحادي الدّلالة، دقيقاً، موصول الدّلالة الاصطلاحية بالدّلالة اللّغوية وأن يُراعي خصائص البنية الصّوتية للّغة مع إمكانية اخضاعه قدر الإمكان للصّيغ والموازين الصّرفية المجرّدة وأن يوضع بحسب طرائق الوضع الاصطلاحي وآلياته تبعاً لأولوياتها في النّسيج الأصيل لروح اللّغة»[2].

فكلّ هذه الشّروط إن دلّت على شيءٍ إنّما تدلّ على تضافر جهود العلماء والباحثين اللّغويين من أجل حماية اللّغة العربية وإعطائها دفعاً قويّاً لمواكبة العولمة والعصرنة في كلّ الحقول والميادين المختلفة وبعد خضوع المصطلح لكلّ هذه الشّروط، تبقى مسألة المعيار التّداولي بمعنى شيوع وانتشار المصطلح من عدمه «فالمصطلح يُبْتَكَرُ فيُوضَع ويُبثُّ ثمّ يُقدف به في حلبة الاستعمال، فإمّا أن يُروّج

---

[1] هشام خالدي، صناعة المصطلح الصّوتي في اللّسان العربي الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2012، ص، ص 139، 140.

[2] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح، 70.

فيُثبّتَ وإمّا أن يُكسَدَ فيختفي وقد يُدلى بمصطلحين أو أكثر لمتصوّرٍ واحدٍ، فتتسابق المصطلحات الموضوعة وتتنافس في سوق الرّواج، ثمّ يحكم التّداول للأقوى فيستبقه ويتوارى الأضعف»[1].

ومن هنا إلى أنّ انتشار وشيوع المصطلح في ميدانه يُساعد على جعله مصطلحاً محتلاً المراتب العليا، هذا بالإضافة إلى توفّر الشّروط السّالفة الذّكر وقد جمع ذلك "مُحَمَّد صابر عبيد" في قوله: «من أجل أن يُصبح المصطلح حيّاً وفاعلاً وقادراً على أن يكون مفتاحاً من مفاتيح المعرفة وقابلاً للانفتاح المعرفي لابدّ له أن يتحقّق من خلال ثلاثة مستويات، المستوى الأوّل هو المستوى النّظري الذي يضمن رصانته الأكاديمية عبر قوّة الوضوح مؤونة معرفية كاملة ذات أفق منفتحٍ والثّاني المستوى الإجرائي الذي يتمتّع بسيولة تطبيقية مؤهّلة دائماً للحركة والتّفاعل على الأرض الظّواهر والمستوى الثالث هو المستوى التّداولي الذي يسهم في الارتفاع بقيمة المصطلح إلى درجة الثّقافة المصطلحية، بمعنى الشّيوع وسهولة الانتقال والتّداول»[2].

ثالثاً: مراحل صياغة المصطلح

هناك مراحل عديدة تمرّ بها عملية صياغة المصطلح وهي مرتبطة (المراحل) بالمفاهيم، حيث قسّمها الباحث عبد السّلام المسدي إلى قسمين: مستحدث وطارئ «أمّا المفهوم المستحدث فيقتحم المجال الذّهني السّائد في المجموعة الاجتماعية التي يُحوّلها الرّابط اللّغوي إلى مجموعة ثقافية حضارية

---

[1] عبد السلام المسدي، المصطلح النّقدي، ص 15.

[2] مُحَمَّد صابر عبيد، تجلّي الخطاب النّقدي من النّظرية إلى الممارسة، ص 86.

وبقدر قرب ذلك المفهوم من التّصوّرات الرّائجة في منعطفات قاموس تلك المجموعة يتيسّر على اللّغة استيعابه ضمن أحد حقولها الدّلالية عبر ألفاظها»[1].

إذا كان أهل التّخصّص والدّرابة هم من استحدثوا ذلك المفهوم سهُلَ عليهم المفهوم الاصطلاحي وذلك بتحويل اللّفظ من الرّصيد المشترك إلى الرّصيد المختصّ «ولكن المفهوم الطّارئ إذا كان غير متوائم مع الرّصيد القائم ولا قريباً من بعض عناصره، فإنّه يبلغُ في غربته الحدّ الأقصى وعلى حسب غربته يقوى سطوه على المجالات الذّهنية فيغزو اللّغة ويدخل إليها، فيكون ضيفاً على مخزونها القاموسي»[2].

وما يليه هو المطَّرَدُ، فكلّ العلوم بما فيها النّقد مُستحلبة من العلوم الأخرى وهي تمرّ أي الألفاظ الدّخيلة بمراحل ثلاث سمّاها الباحث "عبد السّلام المسدي" مراحل التّجريد الاصطلاحي وهي مراحل متعاقبة ومتسلسلة زمنياً مُترادفة في السّيرورة وهي:

1-مرحلة التّقبّل الجملي معنى ومبنى: وهو الدّخيل عُرّب أم لم يُعرّب.

2-مرحلة تفجير المصطلح وفرقعته: وذلك لفصل مدلوله عن دالّه عن طريق تفكيك المفهوم الموحّد إلى أجزائه المكوّنة له، فيقع التّعويل على عبارة متعدّدة الكلمات فيها إطنابٌ أدائيٌّ يسدّ خلل التّوازن الذي طرأ موجب انسحاب اللّفظ الدّال (تخلّي اللّغة عن قانون الاقتصاد دفعاً للّبس والغموض، أي التّنازل عن شرط الإيجاز تجنّباً للغموض).

---

[1] عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللّسانيات، ص 77.

[2] المرجع نفسه ،الصفحة نفسها

3-مرحلة التّجريد: وفي هذه المرحلة يعمد العقل إلى اشتقاق الصّورة الذّهنية المنفردة، فيكون انسجام وتآزر اللّغة والعقل ليستقرّا بلفظ يُحَوْصِلُ المفاهيم فيُصبح هو المصطلح الذّال على المجال الكلّي[1].

فمن خلال هذه المراحل تطرأ بعض التّغيّرات على المصطلح قد تكون متأصّلة جدرية من طرف واضعيه ومترجميه «فإذا ما كان حسّ المترجم اللّغوي مُرهفاً ووعيه الفكري والحضاري عميقاً ومعرفته بالآداب المختلفة أدرك أنّ المصطلح النّقدي ليس مجرّد نقل كلمة شاردة بل هو تأصيل لمفهوم يحتاج إلى اجتهاد موصول في التّعريب والتّطوّر والتّجريد حتّى يعثر على ما يُقابله بشكل فعّال»[2].

وعند وفود المصطلح المهاجر إلى الحقل المخصّص له يأتي دور المصطلحي أو النّاقل، فيستمرّ بتتبّعه وتبديله وتمحيصه إلى أن يرقى إلى درجة الظّهور والشّيوع والأمثلة كثيرة على ذلك ومنها ما ذكره الباحث "مُحَمَّد الأمين خلّادي":

«أ- Poétics: بدأت تقبّلاً أي تعريباً (البويطيقا)، ثمّ فُجّرت عن طريق التّرجمة إلى (فن الشّعر)، ثمّ صارت بعد تجريدها أي بعد صيانتها الأخيرة تعني (الشّعرية).

ب- Déviation: كانت (العدول) في مرحلة التّقبّل، ثمّ فُجّرت عن طريق التّرجمة إلى (الخروج عن المألوف في اللّغة) وصارت بعد تجريدها (الانزياح)

ج- Prose poem: تقبّلها الباحثون بأنّها (الشّعر المنثور) وفجّروها بـ (نثر القصيدة) أو (النّثر الشّعري)، ثمّ تجرّدت أخيراً إلى (قصيدة النّثر)

---

[1] يُنظر: عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللّسانيات، ص 78.

[2] صلاح فضل: إنتاج الدّلالة الأدبية، مؤسسة مختار للنشر ، القاهرة. مصر ، ط1 ، 1987،ص 207.

د- Lyrical poem: كانت (الليرك) تعريباً وتقبّلاً وصارت (الشّعر الوجداني) أو الذّاتي تفجيراً وترجمة، واستقرّت بعد التّجريد على (الشّعر الغنائي).

هـ. The novel: هي (النوفل) تعريباً ثمّ صارت بعد التّرجمة والتّفجير (القصّة الطّويلة) ثم استقرّت بمصطلح (الرّواية) بعد التّجريد.

و. Allégry: هي (الأليكورية) تعريباً وتقبّلاً ثمّ صارت (الاستعارة المؤسسة) بعد التّرجة والتّفجير، وغدت (المجاز أو القصّة الرّمزية) بعد التّجريد»[1].

نُضيف على هذا أمثلة أخرى جاء بها "عبد السلام المسدي" وقد تدرّجت عبر سُلّم الرّقي الاصطلاحي بالتّحوّل من صيغة إلى صيغة أخرى:

«أ. من الفوناتيك إلى علم الأصوات الحديث إلى الصّوتيات.

ب. ومن اللكسيكوغرافيا إلى علم صناعة المعجم إلى المعجمية.

ج. ومن الفونولوجيا إلى علم وظائف الأصوات إلى الصّوتمية.

د. ومن الستيليستيك إلى علم الأساليب الأدبية إلى الأسلوبية

وعلى نمطها نقيس تقبّل (السنكرونية) ثمّ تفجير اللّفظ إلى (المنهج التّزامني أو المتغاير) أو المتواقت ثمّ تجريد مصطلح (الآنية)، كما نقيس دخول (الدّياكرونية) ثمّ انحلال المفهوم إلى عبارة (المنهج التّطوّري أو المتعاقب أو التّاريخي) حتّى تركّز التّجريد فتبلور مصطلح (الزّمانية)»[2].

---

[1] محمّد الأمين خلادي، ترجمة المصطلح النّقدي وآليات إنجاحها، الملتقى الوطني الأوّل في الاتّجاهات الحديثة في دراسة اللّغة والأدب، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، يومي 26 – 27 أكتوبر 2011، ص 67.

[2] عبد السلام المسدي ، مباحث تأسيسية في اللسانيات ، ص81 ، 82

والجدير بالذّكر أنّه ليس بالضّرورة أن تمرّ كلّ المصطلحات المهاجرة بالمراحل الثلاث وإنّما هناك حالات، حيث يتمّ اختزال مرحلة أو مرحلتين دون الاخلال بالمفهوم «فكم من حالة تيسّر فيها للّغة ولأهل اللّغة أو تقفز على مرحلة الدّخيل الأعجمي فيُبادروا صياغة العبارة التّحليلية التي تُفضي بعد زمنٍ إلى اللّفظ الاصطلاحي المنفرد وكم من حالة تخطّى المستعملون فيها مرحلة التّحليل فانتقلوا من اللّفظ الدّخيل إلى المصطلح المجرّد الفرد وكم من حالة اهتدى فيها أهل الذّكر لصياغة مصطلح مناسب للمفهوم الدّخيل الطّارئ دون عبور المرحلتين الأوليين»[1].

رابعاً: طرائق صياغة المصطلح

لقد عرفت اللّغة العربية طوفاناً من المصطلحات الوافدة والجديدة، نظراً للتّطوّر والتّحضّر الذي يشهده العالم في جميع الميادين، فازدادت الحاجة إلى تنمية وتطوير هذه اللّغة ورد فيها بالمصطلحات والألفاظ التي تجعل منها لغة مواكبة للعصر والحداثة في مختلف الأزمنة.

«ومن المعلوم أنّ الغربيين في اللّحظة الحضارية الآنية يستنبؤون العلم بلغاتهم ويخترعون المخترعات ويُمطرون العالم يومياً بمئات المصطلحات والألفاظ الجديدة وأمام هذا الوضع تجد اللّغة العربية ذاتها مضطرّة إلى مواكبة هذا التّطوّر العلمي وهذه المبتكرات اللّغوية مصطلحياً إذ أنّها مطالبة أكثر من أيّ وقت مضى باللّحاق بالرّكب الحضاري الغربي وبمسايرة زخمه المصطلحي في شتّى الميادين»[2].

---

[1] عبد السلام المسدي، مباحث تأسيس في اللّسانيات، ص 85

[2] فريد أمعضشو، مدخل إلى دراسة المصطلح النّقدي، مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب، الرّباط، المغرب، 2012، ع 69، ص 103.

ولن تصل إلى هذا المبتغى إلّا بتظافر جهود رجالاتها وذلك بتوليد المصطلحات ووضعها في حقولها والميادين المناسبة لها وتتمّ هذه العملية بطرائق وآليات عديدة صنعها المختصّون كلٌّ حسب وجهة نظره وفي هذا السّياقيتدخّل الباحث "خالد اليعبودي" فيقول: «لذى جعلت التّوليد اللّغوي والمصطلحي ينبني على أربعة أنساق لغوية، الثّلاثة منها الأولى تُعدّ عناصر داخلية نابعة من ذات العربية والنّسق الرّابع عبارة عن عنصر خارجي وهي على التّوالي:

1- النّسق الصّرفي (الاشتقاق والنّحت)

2- النّسق الدّلالي (المجاز)

3- النّسق التّركيبي (الجمع بين الاشتقاق والتّركيب والجمع بين النّحت والتّركيب)

4- نسق الأفتراض»[1]

أمّا الباحث « هشام خالدي» فقد حدا حدو التّقسيم السّابق غير أنّه زاد عليه قليلاً و هو كالتالي:

«1- التّوليد الصّوتي.

2- التّوليد الصّرفي (الاشتقاق، النّحت، التّركيب)

3- التّوليد الدّلالي (المجاز، التّرجمة، الحرفية أو النّسخ)

4- التّوليد بالارتجال

5- التّوليد بالاقتراض»[2]

---

[1] خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللّسانية ص 60.

[2] يُنظر: هشام خالدي، صناعة المصطلح في اللّسان العربي الحديث، ص، ص 132، 138.

وهي عبارة عن قناتين عند الباحث "إبراهيم أحمد ملحم"، أوّلهما (الوضع) ويعني الارتجال، «فتوليد الظّاهرة وانتاجها وإبداعها حضارياً هو الذي يُعطي شرعية تسميتها»[1].

وهذا ما لا نجده في الوطن العربي، فبدلا من أن نكون منتجين نحن مستهلكين والتّسمية من حقّ الوالد وثانيها (النّقل) ويعتمد على حسب رأي الباحث على طريقتين: «إمّا نقل الكلمة من لغة إلى أخرى عبر التّرجمة وإمّا نقل المفاهيم والمصطلحات من أحد فروع المعرفة إلى فرع آخر مُشاكلٍ له لمناسبة بينهما»[2]، أمّا الباحثة "حبيبة طاهر مسعودي" ترى بأنّ المصطلح «يتمّ توليده عن طريق الاشتقاق بأنواعه وما يتفرّع من نحت وتوليد، ثم القياس فالتّرجمة»[3].

فهذه الاشتباكات والتّداخلات كلّها تصبّ في مصبٍّ واحدٍ على حدّ قول الباحث "يوسف الوغليسي" «فالمجاز ما هو إلّا شكل من أشكال التّوليد المعنوي، كما أنّ الوضع ليس إلّا توليداً لفظياً وأنّ الاشتقاق لا يستوي وسيلة قائمة بذاتها في غياب القياس، كأنّ الاشتقاق هو الاستعمال التّطبيقي لنظريات القياس وهكذا تُكرّر هذه الوسائل بعضها بعضاً»[4].

معنى هذا أنّه لا تناظر ولا تضارب مع بعضها البعض بل هي أنساق متكاملة متوازنة في إطار مرتّب وقد لجأ بعض المختصّين إلى ترتيبها ومنهم الباحث "عزّت مُحَمَّد جاد" الذي يرى أنّ «التّراث

---

[1] إبراهيم أحمد ملحم، إشكالية المصطلح في الخطاب اللّغوي والنّقدي، مجلّة آفاق الثّقافة والتّراث، دائرة البحث العلمي والدّراسات، دبي، س 9، أفريل 2001، ع 33، ص 96، 97.

[2] المرجع نفسه، ص 97.

[3] حبيبة طاهر مسعودي، قراءة جديدة للمصطلح في التّراث النّقدي العربي من العصر الجاهلي إلى القرن الثالث الهجري، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط1، 2008، ص 122.

[4] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح، ص 80.

يأتي في المرتبة الأولى ويجيء الاشتقاق العام في المرتبة الثّانية، أمّا المرتبة الثالثة فتتشابك بين التّرجمة والتّعريب ثمّ يأتي النّحت على أدنى درجات التّفضيل في الوضع المصطلحي»[1].

أمّا الباحث "مصطفى الشهابي" يجعلها تخضع لطبيعة المصطلح فلا بدّ من:

«- تحرّي لفظ عربي يؤدّي معنى اللّفظ الأعجمي

- إذا كان اللّفظ العلمي الأعجمي جديداً أي ليس له مقابل في لغتنا ترجمناه بمعناه كلّما كان قابلاً للتّرجمة أو اشتققنا له لفظاً ربياً مُقارباً ونرجع في وضع اللّفظ في وضع اللّفظ العربية إلى الاشتقاق والمجاز والنّحت.

- إذا تعذّر علينا وضع لفظ عربي بالوسائل المذكورة عدنا إلى التّعريب مراعين قواعده قدر المستطاع».[2]

أمّا الباحث "مُحَمَّد أحمد الدالي" فيرى أنّه إذا كان «للّفظ العلمي الأعجمي مُقابل في لغتنا يؤدي معناه فُضّل المصطلح العربي القديم على الجديد، وإذا لم يكن اللّفظ العلمي الأعجمي مقابلاً في اللّغة العربية وضعنا مقابله مصطلحاً يؤدّي معناه واتّبعنا في ذلك الوسائل الآتية: التّرجمة، الاشتقاق، واجتياز المجاز والنّحت والتّركيب المزجي»[3].

ومن خلال آراء الباحثين السّلف ذكرهم نخلص إلى أنّ جلّهم أوعزوا الصّدارة للمرجعية التّراثية، أمّا آليتي النّحت والتّعريب كانت لها المرتبة الأخيرة وذلك كُلٌّ حسب أهمّيته ونفعه للّغة

---

[1] يُنظر: عزّت مُحَمَّد جاد، نظرية المصطلح النّقدي، ص، ص 52، 61.

[2] مصطفى الشهابي ، المصطلحات العلمية في اللغة قديما و حديثا، دار صادر للطباعة و النّشر ، بيروت لبنان ، ط5، 1955 ، ص 93

[3] مُحَمَّد أحمد الدالي، في الطّريق إلى مصطلح علمي عربي موحّد، سلسلة الحصائل في العلوم العربية وتراثها (بحوث، دراسات، مقالات، نصوص محقّقة)، السّفر الأول، دار النّوادر، سوريا، ط2، 2011، ص 180.

العربية، لكن هذا التّرتيب ليس ثابتاً وإنّما قد يتغيّر من باحث لآخر وللتّفصيل في هذه الآليات ارتأينا اختيار التّقسيم الذي وضعه الباحث "ممدوح مُحَمَّد خسارة" لهذه الآليات وهي كالتّالي:

«1- التّرجمة: لما كان له مقابل عربي معروف قديم أو حديث.

2- التّوليد: وهو وضع لفظٍ جديد مُقابل للمصطلح الأجنبي بإحدى وسائل التّوليد اللّغوي المعروفة: الاشتقاق بأنواعه الصّرفي والإبدالي والتّقليبي والنّحتي والإلحاقي أو المجاز بفروعه من مرسل واستعارة وإحياءٍ.

3- الاقتراض وهو نوعان:

أ. التّعريب اللّفظي: وهو ان تُستعمل الكلمة الأجنبية بعد تهديب يتناول بعض حروفها أو أصواتها أو أوزانها قصد تطويعها لقانين الأصوات العربية.

ب. التّدخيل: وهو أن تستعمل الكلمة الأجنبية بعجرها وبجرها.»[1]

أوّلا: التّرجمـــــــــــة:

تُعتبر آلية التّرجمة من الآليات الهامّة التي تُساعد في إثراء اللّغة العربية بالكثير من المصطلحات الجديدة والمتنوّعة.

1- مفهومها:

❖ **لغة:** لقد ورد ذكرها في العديد من المعاجم اللّغوية العربية وبمعانٍ مختلفة منها: التّرجمان، التّرجمان المفسِّر للّسان وفي حديث هرقل قال لترجمانه: «التُّرْجُمَانُ بالضّم والفتح هو الذي يُترجم

[1] ممدوح مُحَمَّد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2، 2013، ص 19.

الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى والجمع والتّراجِمُ»[1] وجاء في المعجم الوسيط: «ترجم الكلام بيّنه ووضّحه وكلام غيره وعنه نقله من لغة إلى أخرى ولفلان ذكر ترجمته»[2]

نخلص إلى انّ مدلول التّرجمة لغة هو الايضاح والإبانة والنّقل من لغة إلى لغة أخرى.

❖ **اصطلاحاً**: وقد ورد تعريفها على أنّها «نقل من لغة أجنبية إلى ما يُقابل النّص أو المصطلح العلمي في اللّغة العربية (...) والتّرجمة فنّ وعلم، فهي فنّ لكونها تستلزم شروط الإبداع وإن اعتبرها البعض إبداعاً من الدّرجة الثّانية وعلم لضرورة توافر شروط محدّدة في علميتها»[3] وهي أيضاً: «نقل اللّفظ الأجنبي بمعناه إلى ما يُقابله في اللّغة العربية وفي هذه الحال لا نُولّد ولا نبتدع لفظاً جديداً بل نستفيد من الألفاظ العربية الموجودة للدّلالة على معانٍ أو ذواتٍ جديدة سدّاً لحاجة دلالية إزاء الألفاظ الأجنبية»[4] وبهذا فهي تحمل معنى نقل من لغة إلى لغة أخرى بما يُقابله في اللّغة الثّانية أي المنقول إليها.

2- أنواعها:

اتّفق المختصّون في تقسيم التّرجمة لكن كلّ نوع في ذلك وجعلوه حسب المعايير التي يرونها مناسبة، إذ نجد:

---

(1) ابن منظور أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد ابن مكرم (ت 711هـ)، لسان العرب، تح: أمين مُحَمَّد عبد الوهاب، مُحَمَّد الصادق العبيدي، طبعة جديدة مصحّحة ومنقّحة، دار احياء التّراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999، ج2، باب التاء، مادة (ت ر ج)، ص 26.

(2) إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، باب التاء، ص 104.

(3) أحمد الفوحي، عن التّرجمة والتّرجمة اللّسانية بالمغرب، مجلة علامات، النّادي الثّقافي، جدّة، السّعودية، 1994، ص 43.

(4) شحادة الخوري، توجّهات أساسية في وضع المصطلح، مجلّة التّعريب، المركز العربي للتّعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر، دمشق، سوريا، 2006، ع 30، ص 51.

1. مُحَمَّد الديداوي: «صنّفها إلى فرعين كبيرين هما التّرجمة المباشرة وغير المباشرة وأدرج تحت كلّ فرع مجموعة من المفاتيح وهي: الاقتباس، الاستعارة، التّرجمة (خاصة بالتّرجمة المباشرة)، أمّا الفرع الثاني (الترجمة غير المباشرة) فمفاتيحها هي كالتّالي: التّبديل والتّقريب، المعادلة»[1]

2. خالد اليعبودي: وقد استلهم تقسيمه انطلاقاً من الأنماط التي جاء بها "رومان جاكبسون" وهي ثلاثة:

«أ. التّرجمة داخل اللّغة (intra linguale): أو إعادة الصّياغة وهي عبارة عن تأويل الدّلائل اللّغوية بواسطة دلائل أخرى من نفس اللّغة (بمعنى الشّرح والتّفسير).

ب. التّرجمة بين اللّغات (inter linguale): وهي النّمط الأكثر إجرائية بالعالم العربي ويخصّ تأويل الدّلائل اللّغوية بواسطة لغة أخرى.

ج. التّرجمة بين السيميائية (inter sèmiotique): أو التّحويل وتعني تأويل الدّلائل اللّغوية بواسطة أنسقة من الدّلائل غير اللّغوية»[2]

3. عبد المالك مرتاض: قسّمها إلى نوعين:

«أ. ترجمة النّصوص والكتابات: حسب رأي الباحث هي الأكثر شيوعاً وتوغّلاً بين جمهور النّاس وتشمل، ترجمة النّصوص الدّينية والأدبية والعلمية.

ب – التّرجمة الشّفوية: ويعني التّرجمة الفورية الآنية »[3].

---

[1] يُنظر: مُحَمَّد الديداوي، التّرجمة والتّعريب بين اللّغة البيانية واللّغة الحاسوبية، المركز الثّقافي العربين الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2002، ص 83.

[2] خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح، ص 65.

[3] يُنظر: عبد الملك مرتاض، مائة قضية وقضية (مقالات ودراسات تُعالج قضايا فكرية ونقدية متنوّعة)، دار هومة، الجزائر، د. ط، 2012، ص 154، 158.

و الجذير بالتنويه إلى أن كل هذا الأنواع و التقسيمات تحيلنا إلى الوقوف على المعرفة الحقّة بمعنى الترجمة المصطلحية و هذا ما يهمّنا حيث عرّفها علي القاسمي بقوله :« الترجمة هي نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية» بمعناه لا بلفظه، فيتخيّر المترجم من الألفاظ العربية ما يُقابل معنى المصطلح الأجنبي » [1]

ومن هنا نستنتج أنّ التّرجمة المصطلحية تعني نقل المصطلح الأجنبي إلى اللّغة العربية بالبحث عن مقابل لمعناه، حيث «تندرج ترجمة المصطلحات الأدبية من حيث المنهج (Method) في إطار التّرجمة العلمية أي التّرجمة التي ترمي إلى إيصال المعنى وحسب بدقّة ووضوح مهما تكن الألفاظ المستعملة وهي بذلك تختلف عن التّرجمة الأدبية»[2] ولا ريب في أنّها عملية مُظنية ومُتعِبة، حيث «يقع على التّرجمة العبء الأكبر في تحقيق العديد من المعادلات الصّعبة التي تبدأ بالتّصوّر فالقالب فشرعية الصّيغة، ثمّ قدرتها على التّداول والشّيوع وذلك بعد رحلة شاقّة إلى التّراث بحثاً عن المقابل الأصولي من عدمه، ثمّ الاعراج على منازل الاشتقاق والقياس حتّى ما إذا كانت كلّ الأبواب موصودة تبدأ رحلة سياقية ومعرفية أخرى على أن تكون الدّلالة هي محور البحث لا حرفية اللّفظ»[3].

---

[1] مُحَمَّد عناني ، المصطلحات الأدبية الحديثة ، دراسة و معجم انجليزي، عربي ، الشركة المصرية العالمية للنشرلونجمان ، دار نوبار للطباعة ، القاهرة ، مصر ، ط3، 2003، ص31

[2] مُحَمَّد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة (دراسة ومعجم انجليزي عربي، الشّركة المصرية العالمية للنّشر لونجمان، دار نوبار للطّباعة، القاهرة، مصر، ط3، 2003، ص 31.

[3] عزّت مُحَمَّد جاد، نظرية المصطلح النّقدي، ص 56.

3- التّرجمة الصّحيحة وشروطها:

إنّ البحث عمّا يُقابل المصطلحات الأجنبية في اللّغة العربية وتوارثها عمل متعب وشاق يتطلّب من صاحبه الصّبر والاطّلاع الواسع ومن هنا يرى الباحث "عامر الزناتي الجابري" عملية التّرجمة تطرح الكثير من الإشكاليات، منها ما يتعلّق باللّغة المنقول منها واللّغة المنقول إليها وما يرتبط بالمترجمين:

«فعلى صعيد اللّغة المنقول منها يختلف أمر الاصطلاحات بين أن يكون هناك تُقارب بين اللّغتين الهدف والمصدر، كأن تنتميا إلى مجموعة لغوية واحدة أو ينتمي كلّ منها إلى مجموعة مختلفة، كما يختلف الأمر إذا مانت هذه الاصطلاحات أصلية في اللّغة المصدر أو مترجمة إليها باللّفظ أو المعنى، ودرجة ثراء اللّغة المصدر بالمصطلحات، فالأمر يختلف إذا مانت التّرجمة بين لغتين ساميتين تشتركان في البناء والاشتقاق والتّصريف عن أن تكون بين لغة اشتقاقية وأخرى إلصاقية، كذلك هل الاصطلاح أصيل ونستأنس بأصل اللّفظ ومدلوله عند واضعه وعلى صعيد اللغة المنقول إليها يختلف أمر الاصطلاحات تبعاً لما عرفته هذه اللّغة من ترجمات إليها وهو ما يُسهّل عملية التّرجمة بين اللّغتين»[1].

وهناك معايير وشروط يجب الالتزام بها حسب رأي الباحث "عامر الزّناتي" عند التّعامل مع هذه الإجراءات وهي:

---

[1] ينظر عامر الزياني الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح (مصطلح الصلاة بين العربية و العبرية أنموذجا) مجلة البحوث و الدراسات القرآنية ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ماي 2011 ، ع9، ص377.

«1) على المترجم ان يضع نصب عينيه جمهور القرّاء، فهناك فئات مختلفة من الجمهور، فالمتخصّص يُطالب باستخدام المصطلح الأصلي في لغة المصدر وغير المتخصّصين يحتاج إلى شرحٍ في لغة الهدف.

2) يجب تذكّر الدّرجات المتفاوتة للتّعادل الثّقافي أي لكلّ مصطلح في لغة ما مُرادف في لغة أخرى وذلك من أعقد المشاكل لأنّ التّرجمة من لغة إلى أخرى تفرض اعتبار ثقافة كلّ لغة.

3) من المستحسن أن نوجد نوعاً من الاطراد في ترجمة المصطلحات.

4) على المترجم أن يتجنّب ثلاثة أخطاء شائعة هي:

- إعطاء ترجمة جديدة لمصطلحات لها ترجمات معروفة.
- استخدام مصطلحات من اللّغة الهدف تتّسم بمحلّية الطّابع.
- التّرجمة الحرفية: (كلمة بكلمة)»[1]

زيادة على ما سبق تُضيف الباحثة "سمر روحي الفيصل" شرطين آخرين هما:

- «تفضيل الكلمة على الكلمتين فأكثر عند وضع المصطلحات إذا أمكن ذلك، و إذا لم يمكن تفضّل الترجمة الحرفية .
- تليزم صيغة واحدة تجري عليها كلمات الجنس الواحد ، فما براد به مثلا الكسف و ضعنا له صيغة

(مفعال) و ما يراد به القياس وضعنا له صيغة (مفعل)»[2]

---

[1] ينظر عامر الزناتي، إشكالية ترجمة المصطلح ، ص 348

[2] سمر روحي الفيصل ، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث ، نادي تراث الإمارات ، ط2 ، 2009ص76

4-بعض النماذج و الأمثلة

لقد شملت الترجمة الكثير المصطلحات الوافدة و التي لها علاقة مباشرة بمجال النقد الأدبي الحديث و المبتغى من كل هذا هو التّحديث و العصْرنَة و مراكبة المستجدات في النقد الغربي عموما و النقد خصوصا، و لهذا قمنا باختيار بعض المصطلحات النقدية التي خضعت لآلية الترجمة.

1- مصطلح Structuralisme:

تعرض له الباحث توفيق الزيدي بعدما جمع ما وجده بعض النقاد عن هذا المصطلح فذكر مايلي:

- «بنيانيّة عند ريمون طحان، و ذلك في مجلة مواقف ع15،1971
- هيكلية عند حسين الواد في كتاب البنية القصصيّة في رسالة الغفران،1972
- بنيويّة عند عدنان بن ذريل في مجلة المعرفة، ع178 ،1976
- بنائية عند صلاح فضل في كتابة نظربة البنائيّة،1972 »[1]

غير أننا نجد مصطلح البنيوية قد داع صيته، و أصبح أكثر شيوعا على الساحة النقدية و رغم هذا فقد رفضه الباحث عند المالك مرتاض لأنه خطأ من الناحية اللغوية «لأن أصل هذا المصطلح مشتق من بنية و النّسبة له تكون بنييّة و ذلك كما نسب إلى فتية بـ: فتييٌّ على القياس لأنك تريد مجرى مالا يعْتلُّ و هو مذهب عمرو بن أبي عمرو بن علاء يونس بن حبيب ، كما يمكن أن يقال: بنويٌّ و هو في رأينا أخفُّ نطقًا و أكثر اقتصادًا لغويًا و هو مذهب يونس بن حبيب، و يمكن العودة إلى سبويه في باب الإضافة فإما أن يكون البنية فيقال بِنيَيٌّ، و هو الذي اختاره جميل صليبا

---

[1] ينظر توفيق الزبيدي ،أثر اللسانيات في النّقد العربي الحديث، الدّار العربية للكتاب ، مطبعة الشركة التونسية لفنون الرسم، تونس ، دط، 1984، ص 173

في المعجم الفلسفي ، و إمّا أن يكون على القلب فيقال بنيويٌّ و هذا الإطلاق بالإضافة إلى سلامته من الخطأ و هو الأخفّ بالضّرورة نقطة على اللّسان و الأجمل حقًّا وقعه في الآذان.»[1]

و مما سبق ذكره فالباحث يري أن استخدام مصطلح البنيوية في الحقل النقدي سواءً بضم الباء أو بكسرها استخدام خاطئ، فالمصطلح منسوب إلى لفظ لا أثر له في اللغة العربية ، و هو (بِنْيَيَّةٌ). حتى تكون النّسبة إليه تقلب الياء الثانية واوًا ، و إمّا يتم قلب هاء التّأنيث واوًا ، و هذا مناف لقواعد اللغة العربية و بهذا الموقف الرافض لهذا المصطلح يلقى اللّوم على النّقاد العرب، الذين لا يبحثون على أصل أي مصطلح قبل وضعه« فلا ينبغي أن يجوز لأديب أو ناقد أن يترفّع عن الإقبال على معرفة العربية و مدارستها[2]»

2-مصطلح poétique:

عرف هذا المصطلح إقبالا كثيرا من طرف النقاد العرب لمقابلة معناه، حيث نجد الباحث توفيق الزيدي قد أحصى بعض الترجمات و هي كالتالي:

- توفيق بكار الذي ترجمه بـ: الإنشائية و ذلك أثناء تقديمه لكتاب البنية القصصية في رسالة العفران 1972.
- «ترجمة رشيد الغزي بنفس المصطلح في مجلة الحياة الثقافية، ع2، 1977.
- عبد السلام المسدي زاوج بين الشعرية و الإنشائية في كتابه الأسلوبية و الأسلوب، 1972 .
- كاظم جهاد ترجمه بـ: الشعرية و ذلك في مجلة مواقف، ع33، 1978.» [3]

---

[1] عبد المالك مرتاض ، في نظرية النّقد ، دار هومة ، الجزائر ، د ط ، 2005 ، ص 191

[2] عبد المالك مرتاض مائة قضية و قضية ، ص 365

[3] ينظر توفيق الزبيدي ، أثر اللسانيات في النّقد العربي الحديث ، ص170، 171

أما الباحث عبد الله الغدامي فلم يأخذ بناصية المصطلحين(الإنشائية و الشعرية) فاعتبر الأول حامل لجفاف التعبير المدرسي العادي و قد أكد ذلك في قوله: "الإنشائية تحمل جفاف التعبير المدرسي العادي" أما الثانية فهي تحيل على الشعر مباشرة " فبدلا من هذه الملابسة نأخذ بكلمة الشاعرية لتكون مصطلحا جامعا يصف اللغة الأدبية في النثر و في الشعر، و يقوم في نفس العربي مقام poetics في نفس الغربي[1] .

و أما الباحث عبد الملك مرتاض يقترح مصطلح الشعريات قياسا على اللسانيات حيث حاول التّمييز بين «مفهومين مختلفين في الفكر النّقدي الأنساني بين الشعرية التي تعني مابين النسج الشعري من جمال يجعله شعرا رفيعا ، و الشّعريات التي تعني عدة معاني منها العلم الذي يبحث في نظرية الشعر ، أي يجب التّمييز بين : (poéticité) و بين (poétics/ poétique) »[2]، «فالباحث يرى أن يقتصر مصطلح الشعريات على النّظرية العامة لدراسة النّقدية و الجمالية المتمحّصة للكتابة الشعرية ،و تظل الشعرية في حال الفراد مقتصرة على النّهوض بالوصف الذي كانت من أجله ، أي بتحديد خاصية الموصوف و طبيعته .»[3]

3 -مصطلح Signe:

ترجمه الغدّامي بـ « إشارة» و حذا حذوه صلاح فضل [4] لكن عبد المالك قد ترجمه بـ السّمة رافضا ترجمته بالعلامة ، و ذلك لعدّة اعتبارات منها :

- «أن العلامة استعملت في الفكر النّحوي بمعنى لاحقة تلحق فعلا من الأفعال أو الأسماء (علامة إعرابية)

---

[1] المرجع نفسه ص، 22-23

[2] عبد المالك مرتاض ، قضايا الشعرية متابعة و تحليل لأهم قضايا الشعر المعاصر ، منشورات كلية الآداب ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة ، دط، دت، ، ص 14

[3] عبد المالك مرتاض ، مائة قضية و قضية ، ص 371

[4] ينظر صلاح فضل بلاغة الخطاب و علم النص ، علم المعرفة ، الكويت ، دط ، 1992 ، ص 52

- مصطلح السمة أقرب إلى معنى(Signe.sign) الغربي من مصطلح العلامة الذي يحيل على معنى مادي.
- اختيار مصطلح السمة كمقابل لهذا المفهوم (signe) سيحيل مشكلة أخرى و هي جعل مصطلح العلامة خاصا بمفهوم قريب منه هو : (L marque)»[1]

مصطلح Déconstruction

الباحث عبد الله الغدامي من أوائل النقاد الذين ترجموا هذا المصطلح بـ: «التشريحية »[2]حيث انتقد رفض ترجمته بـ (التفكيكية)[3]، و من روادها مُحَمَّد عناني ، و قبل أن يقترح مصطلح التشريحية فكّر و اقترح بينه و بين نفسه عدّة كلمات ، لكن لم يرتح و لم يستقر باله إلّا لهذه الأخيرة (التشريحية) فيقول : «فكّرت له بكلمات مثل ، النّقضِ و الفكِّ ، و لكن وجدتهما يحملان دلالات سلبية تسيئ إلى الفكرة ، ثم فكرت باستخدام كلمة التّحليلية من مصدر حلَّ أي نقض ة لكنّي خشيت أن تلتبس مع حلَّلَ أي درس بتفصيل و استقرّ الرّأي أخيرا على كلمة التشريحية أو تشريح النّص ، و المقصود بها الاتجاه و هو تفكيك النّص من أجل إعادة بنائه و هذه وسيلة تفتح المجال للإبداع القرائي كي يتفاعل مع لنص »[4] .

و قد سايره و جاراه في ذلك أي في هذه الترجمة الباحث فيصل الأحمر في معجمه معجم السميائيات [5]

---

[1] عبد المالك مرتاض ، مائة قضية و قضية ، ص377

[2] عبد الله مُحَمَّد الغدامي ، تشريح النص مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط2، 2006م، ص 113

[3] مُحَمَّد عناني ، معجم المصطلحات الأدبية الحديثة ، ص 113

[4] عبد الله مُحَمَّد الغدامي ، الخطيئة و التكفير ، ص 52

[5] ينظر فيصل الأحمر ، معجم اللسانيات ، الدار العربية للعلوم ، ناشرون ، لبنان ، منشورات الإختلاف ، الجزائر ، ط1، 2010 ، ص332

4- مصطلح Stylistque:

يعتبر من المصطلحات القليلة التي لم تخضع للتناقضات و الجدالات ، إذْ قوبل بثلاثة مصطلحات كلها تحمل نفس المعنى و هي : الأسلوبية ، و علم الأسلوب و الأسلوبيات ، و قد رسّخ الباحث « نور الدين السّد» ذلك في قوله : «مصطلح Stylistque لم يلق خلافا جذريا بين الباحثين في نقله إلى العربية حيث يقول ب: الأسلوبية و علم الأسلوب ، و الأسلوبيات و كلّها تعني الدّرس العلمي للأسلوب الأدبي»[1]، أما مصطلح علم الأسلوب فقد اقترحه الباحث عبد السلام المسدي[2] ، الذي جمع بينه و بين مصطلح الأسلوبية في كتابه: الأسلوبية و الأسلوب و قد سايره في ذلك الباحث جبّور عبد النّور في كتابه المعجم الأدبي .[3]

ثانيا : التوليـــــد :

1- تعريفه :

لغة :ورد في معجم مقايس اللغة شرح لمادة (و، ل ، د) :« الواو و الّلام ز الدّال : أصل صحيح و هو دليل النّجل و النّسل (...) و تولّد الشيء عن الشيء حصل عنه.»[4]

اصطلاحا: و هو« تحصيل كلمة من كلمة أخرى أسبق منها وضعا، أمّا جذورها و مادتها فهي

موجودة في العربية حتما و رسائله هي : الاشتقاق بأنواعه و المجاز بأقسامه .»[5]

---

(1) نور الدين السّد، الأسلوبية و تحليل الخطاب –دراسة في النقد العربي الحديث ، تحليل الخطاب الشعري و السردي ، دار هومة ، الجزائر ،دط، 2010، ج1، ص1

(2) عبد السلام المسدي ، الأسلوبية و الأسلوب ، ص20-34

(3) جبور عبد النور ، لمعجم الأدبي ، دار لعلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط2، 1984، ص 20

(4) ابن فارس ، مقاييس اللغة ،كتاب الواو ج6 ، مادة (و ل د) ، ص143

(5) ممدوح مُحَّد خسارة ، علم المصطلح ،ص74

أما الباحث مُحَمَّد خسارة حسب رأيه يعني أن الكلمة المولّدة قد سلّت من كلمة عربية أخرى سبقتها في الوضع استنادا إلى مفهوم لفظ الولد و الولادة في المعاجم العربية القديمة.[1]

2- أقسامه :

تعرض لهذه النّقط كثير من النّقاد و الباحثين من بينهم عبد الحميد دبّاس الذي يرى أنّ :« التوليد يكون إمّا بنتاج مصطلح لم يسبق استعماله لتسمية مفهوم جديد انطلاقا من أصول عربية معروفة أي من وحدات سابقة ، و هذا ما نعبّر عنه بالاستحداث، و إمّا إعادة استعمال لفظ قديم بسيط أو مركّب للتعبير عمّا استجدّ من مفاهيم و هذا ما نسميه بالإحياء.»[2]

أمّا الباحث فريد عوض حيدر فقد جعل التوليد قسمين:

1- «توليد معنوي :و هو استخدام لفظ عربي قديم بمعنى جديد ، و يعتمد هذا النوع من التوليد على قوانين التغيير الدّلالي .
2- توظيف لفظي :و هو إيجاد لفظ جديد عربي للدّلالة على معنى جديد و يعتمد هذا النوع من التوليد على ثلاثة أسس هي : الاشتقاق، النّحت ، التركيب.»[3]

ثالثا: الاشتقـــــاق:

و هو آلية من الآليات التي تستخدم في صياغة المصطلحات «و من المسلّم به أنّه من أهم خصائص لغتنا الضّادية أنّها لغة اشتقاقية و الاشتقاق علم مشترك بين الصّرفيين و اللّغويين الذين احتاجوا إليه لما قاموا بوضع المعاجم الأولى.» [4]

---

[1] ينظر المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

[2] عبد الحميد دبّاش ، المصطلح اللغوي في المعاجم الثنائية ، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب و الترجمة و التأليفو النشر ، دمشق ، سوريا ، ديسمبر 2005، ع29 ، ص68.

[3] فريد عوض حيدر ، فصول في علم اللغة التطبيقي ، علم المصطلح و علم الأسلوب، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1، 2008، ص06

[4] دراقي الزبير ، محاضرات في فقه اللغة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط1، 1992، ص79

1 - **تعريفه:**

و قد عرّف «بأنّه استخراج لفظ عن آخر متفق معه في المعنى و الحروف الأصلية»[1]

كما عرّفه آخرون بأنّه« أخد كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينها في اللفظ و المعنى.»[2]

3- أنواعه :

لقد قسّم علماء اللغة و المختصون الاشتقاق إلى نوعين : الاشتقاق الصغير و (الأصغر) و الاشتقاق الكبير أو (الأكبر).

الاشتقاق الأصغر: و هو الأكثر تداولا على السّاحة النّقدية خاصة من طرف علماء اللغة حيث عرّفه الباحث الدّكتور دراقي بأنّه:« هو ما لم تغيرْ التّصاريف شيئا من مادته الأصلية التي تحافظ في جميع مشتقاتها على حروفها الأصلية و على ترتيبها الأصلي ، بالإضافة إلى المعنى المشترك الرابط بينها.»[3]

مثل نقد و ناقد ،و النّقد و انتقاد ، و انتقد ،و الواضح أنّ الاشتقاق الصّغير نوع من التوسّع في اللغة و له الفضل العظيم في توليد الكثير من المفردات التي أثرت اللغة العربية.

---

(1) أنس ابراهيم، من أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط6، 1987،ص62

(2) دريد الأزدي أبي بكر مُحَّد بن الحسن ، الاشتقاق، تح عبد السلام مجحمد هارون ، منشورات مكتبة المثنى ، بغداد ، العراق ، دط، دت، ص26

(3) دراقي الزبير ، محاضرات في فقه اللغة ، ص80

الاشتقاق الأكبر:

عرّفه ابن جنّي: «هو أنْ نأخذ أصلا من الأصول الثّلاثة ، فتعقد عليه و على تقاليبه معنى واحدًا تجتمع التّراكيب الستّة و مات يتصرّف من كلّ واحد منها عليه .»[1]

من هنا يتّضح أنّ الاشتقاق الأكبر يكون باستبدال مواقع الحروف ستّ مرّات تختلف شكلا و تتفق معنا ، و رغم هذا فهو – الاشتقاق- لا يستعمل بكثرة في لغتنا،و إنّما هو الطريق السّريع لتوليد ألفاظ جديدة من أصول قديمة أو استبدال المصطلحات الأجنبية بكلمات عربية هي أحسن تعبيرا و أعمق معنا و دلالة ،و بهذه الآلية يكون النّهوض باللغة العربية .

رابعا: النّحت:

و هو« أن تنتزع من كلمتين، كلمة واحدة جديدة تدلّ معنى مت انتزعت منه.»[2]، فهو بذلك نوع من الاختصار في الكلمات و« يلجأ إليه لمعالجة الكلمات الأوربية المتكونة من عنصرين يفيد الأول معنى و الثاني معنى آخر فيتكوّن منها معنى ثالث جديد .»[3]. إذن اللجوء إلى النّحت عند توفّر الكلمات و المصطلحات المركّبة و ما أكثرها في اللغات الأجنبية حتى أصبحت سمة من سماتها على عكس اللغة العربية التي تعتمد على الاختصار في مصطلحاتها و الدّقة في معانيها و السّلامة في ذوقها ، و لتحقيق هذا الأخير يجب أن تكون حروفه منسجمة خاضعة لأحكام و قواعد اللغة العربية ، بالإضافة إلى الصيّاغة على الأوزان العربية ، لكن هناك بعض الباحثين الذين خرقوا هذه القواعد و ضربوها عرض الحائط و من بينهم الدكتور عبد المالك مرتاض خاصة عند نحته مثلا من التّحليل النّفسي مصطلح « التّحلفسي» و قد عبّر في هذا الصّدد قائلا: « يعاب على استعمالنا هذا أنّه خرج عن البناء العربي القائم ،و نحن نجيب على هذا أنّ اللغة

---

(1) ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص ، تح محمّد علي النّجار ، دار الكتب المصرية ، المكتبة العربية ، دط، دت، ص 134

(2) إميل بديع يعقوب ، فقه اللغة العربية و خصائصها ، دار العلم للملايين ، ط2، 1986، ص209

(3) محمّد رشاد حمزاوي ، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات و توحيدها و تنميطها ، (الميدان الغربي) دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ط1، 1986 ، ص43

العلمية هي غير اللغة الأدبية »[1]و أيّده في ذلك مجمع اللغة العربية حين وافق على النّحت لكن عند الضرورة ،و قد جاراهم محمود فهمي حجازي حين قال :« يجوز النّحت عندما تلجأ إليه الضرورة العلمية»[2]

و المقصود أنّه لا يلجأ إليه ألّا عند الضرورة ،و ربّما هذا راجع إلى صعوبة القواعد التي تضبطه في الوضع و رغم هذا يظل النّحت طريقة من طرق وضع المصطلحات ، لمن ترتيبه كام في المرتبة الأخيرة و اعتبر الاشتقاق أفضل الطرق لاستنباط كلمات جديدة ، و هناك من ظلّ يفضل اللفظ المعرّب على المنحوت، «فالمتتبّع لتاريخ اللغة العربية يدرك كيف كان أمر احتضان اللفظ الأعجمي أهون على العرب من اللجوء إلى النّحت الذي يؤدّي إلى شذوذ في الأوزان أو عُجمةٍ في ترتيب الأصوات و توزيع المقاطع»[3]

خامسا : التّعريب:

1- تعريفه:

و هو « صبغ كلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية ، و قد استعملت كلمة معرّب بمعنى اللفظ الأجنبي الذي غيّره العرب ليكون على منهاج كلامهم.»[4]، و هو عند البعض «إدخال اللفظ الأجنبي بذاته و بمادّته إلى اللغة العربية ،و يصطلح على تعميم استعماله ضمن مفردات اللغة العربية »[5]

---

[1] عبد المالك مرتاض ، صناعة المصطلح في العربية / مجلّة اللغة العربية ، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ع 02، 1999 ، ص 29

[2] مُحَمَّد فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، ص75

[3] عبد السلام المسدّي ، المصطلح النّقدي، ص25

[4] سمر روحي الفيصل ، المشكلة اللغوية ، لبنان ،1992، ص 92

[5] نازل معوض أحمد ، التعريب و القومية العربية في المغرب العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، سلسلة الثقافة القومية بيروت ، ط1 ، 1986، ص 42

عند التّمعن في التّعريفين نلتمس بعض الاختلاف بينها، فالأوّل لا يكفي بنقل اللفظ الأجنبي إلى اللغة العربية شكلا و مضمونا ، بل يجب أن يخضع لبعض التغييرات التي تتماشى و قواعد اللغة العربية، و هنا نستشفّ أنّ التعريف الأوّل متعلق بالتّعريب أمّا الثاني فله علاقة وطيدة بالدّخيل .

2- أهميته في وضع المصطلحات:

لقد اختلف اللغويون في هذه المحطّة ألا و هي المصطلحات في اللغة العربية ، ففريق رفضه بدليل أنّه « متى كثر هذا النّوع من الاقتباس تضاءلت اللغة و ربّما أدّى ذلك إلى اضمحلالها»[1] ، فالمساندون لهذا الرّأي يرون أنَّ المبالغة في التّعريب قد ينعكس سلبا على اللغة و ربّما حتى إلى زوالها ، فهذه الآلية تعرضها لخطر الرّكوض و عدم النّمو و ربّما تتحوّل إلى لغة أخرى ، و هذا ما قاله الباحث عبد الرحمن الحاج صالح: « الدّخيل ظاهـــرة طبيعية و لكـــــن التّوليد بوسائل الاشتقاق هو أيضا ظاهرة طبيعية ، فلا ينبغي أن يطغى الأوّل على الثّاني و إلّا تحوّلت اللغة إلى لغة أخرى »[2]

و رغم كل هذا إلّا أنّ اللغويين الغرب وجدوا ضالتهم في توظيف المصطلحات المعرّبة «لأنّ مفاهيمها أو تصوراتها لم تقم في أذهان لغوي العرب ، و من العبث فرض المصطلحات العربية التي لا تتناسب و المفاهيم التي تعنيها»[3].نستشف من خلال هذا المفهوم أنّ صعوبة إيجاد المصطلحات الأجنبية من اللغة العربية دفعت بنا إلى التعريب و بالتالي يمكن للمصطلحات حمل معان أقرب و مبتغاة في الحقول المخصّصة لها.

---

(1) محمّد أحمد العمايرة ، بحوث في اللغة العربية ، دار وائل للنّشر ، الأردن ،ط1، 2002 ، ص382

(2) عبد الرحمن الحاج صالح ، المعجم العربي و الاستعمال الحقيقي للغة العربية ، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع5، 2005 ، ص18

(3) محسن عبد العزيز ، المصطلحات اللغوية ، ص 313

و بما أنّ معظم المصطلحات المعرّبة ذات صيغة علمية ، فهناك من يرى« أنّ المفاهيم العالمية المجمع على أهميتها في الميدان العلمي و التّقني هي التي ينبغي أنِ تعرّبَ.»[1]

نستخلص مما سبق أنّنا نلجأ إلى التعريب إذا كان للمصطلح الصّبغة العالمية أو عجزنا على إيجاد مقابل له في اللغة العربية؛ و على الرّغم من تضارب الآراء و تداخلها فيما بينها فإنّ« لكلٍّ من الطّرفين جانبا من الحق فجمال اللغة مطلب ، كما أن وظيفة اللغة كوسيلة أيضا أمر مهم.»[2]

فلا يمكننا الحكم على هذه الآلية بالقصور الوظيفي، و بما أن اللغة العربية عرفت التّعريب منذ فترة زمنية طويلة إذن لا يمكن التّخلي و الاستغناء عنه بل يظلّ من الوسائل الضرورية التي لا يستهان بها لأنّ الترجمة قد تورّطنا في أخطاءٍ لا تغتفر ، لإضافة إلى هذا هناك« ميادين لا يجوز فيها التّرجمة بل هي تستوجب إدخال تعديلات أساسية عليها قبل ترجمتها مثل الاختبارات و المقاييس النّفسية التي لا يجوز ترجمتها فهي بحاجة إلى التّعريب. »[3]

سادسا: المجاز

المجاز (Tropo) هو «لفظ يستعمل في غير ما وضع له مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي الأصلي بمعنى استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلاً.»[4]

«أي نقله من دلالته المعجمية (الأصلية أو الوضعية أو الحقيقية) ، إلى دلالة علمية (مجازية أو اصطلاحية جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدّلالتين.»[5]

---

(1) عبد الرحمان الحاج صالح ، المعجم العربي و تحدّيات العصر ، أعمال النّدوة الخاصة بمكانة اللغة العربي بين اللغات ، مجلة اللغة العربية ، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر ، 2001 ،ص 382

(2) مُحَّد أحمد العمايرة ، بحوث في اللغة و التّربية ، ص 382

(3) مركز الدراسات النّفسية ، و النّفسية الجسدية، السيكولوجيا و الأنتروبولوجيا الثقافية ، مجلة الثقافة النفسية المتخصصة، دار النّهضة للطباعة و النّشر . بيروت ، مج10 ، ع39، ص 07

(4) الخوري شحاتة ، دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب ، دار طلاس للدراسات و النشر ، القاهرة ، ط1، 1919، ص42

5 يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب العربي الجديد ، ص 84

و مما سبق يتّضح أن المجاز هو اللفظ من معناه الحقيقي إلى معنى مجازي ، و هذا ما قد يعبّر عنه في موضع آخر بالاستعارة ، و المجاز وسيلة تستعين به اللغة لكي تطوّر نفسها بالمحافظة على الوحدات المعجمية نفسها و التي تتّسع دلاليًا لتستوعب دلالات جديدة لا تربطها بالدلالات الأصلية إلّا خاصية المشابهة ، لا ينبغي أن تتمادى في استخدام المجاز حتى لا تقع في مطب «الاشتراك اللفظي» الذي يخلق نوعًا من الالتباس ، و هذا ما يتنافى مع شروط وضع المصطلح .

خـــــــــــــــاتمة

خاتمة

لكلّ بداية نهاية و هي سنّة الله في خلقه ، و هنا نحط الرحال بعد مغامرة بحثية في حقل المصطلح النّقدي و الّذي يتطلّب دُرْبةً و مراسًا و دراية لأصول هذه الدراسة و التي من خلالها نحاول تلخيص أهمّ النتائج التي توصّلنا إليها في كنف هذا البحث المتواضع و هي كالتالي:

1- المصطلح لفظ اتفق المختصون على إطلاقه بدلالة معيّنة.

2- يعتبر المصطلح العتبة الأولى التي تمكّن الطّالب من ولوج البحث العلمي و الغوص في أغواره لاكتشافه و الاستفادة منه .

3- لا يمكن فهم أي علم من العلوم في أيّ مجال من المجالات دون فهم مصطلحاته.

4- المصطلح النّقدي رمز لغوي إمّا مفرد أو مركّب، أحادي الدّلالة يعبّر عن مفهوم نقدي محدّد و واضح.

5- معظم مصطلحات النّقد الأدبي حديثة النّشأة و لّدها الانفجار النّقدي،

- الوضع عبارة عن تعيين اللّفظ للمعنى بحيث يدل عليه من غير قرينةٍ

- حدّدت قوانين و شروط لعملية وضع المصطلحات للحدّ من الفوضى المصطلحية.

- يوضع المصطلح النّقدي الحديث بآليات مختلفة هي :التّرجمة ، الاشتقاق، التّوليد النّحت، التّعريب ، المجاز.

- ترجمة المصطلح هي نقل المصطلح الأجنبي إلى اللّغة العربية بمعناه لا بلفظه.

- حقّقت التّرجمة بالمعنى نجاحًا بارزًا في ترجمة المصطلح من لغة إلى أخرى ، لأنها تنقله بلباس عربي.

- احتل الاشتقاق الصّدارة في مجال توليد المصطلحات النّقدية الحديثة لأنّه يساير خصائص اللغة العربية، للاشتقاق أواع عديدة ألّا أنّ الاشتقاق الصغير هو أكثرها إنتاجا للمصطلح النّقدي، حيث تأخذ الصيغة من أخرى مع الحفاظ على ترتيب الحروف الأصلية ، و الحفاظ على قدرٍ مشتركٍ من المعنى بينهما.

- يعتبر النّحت أدنى درجات التّوليد الاصطلاحي لأنه طريقة غريبة عن اللغة العربية حتى عِيبَ على بعض المستخدمين كالباحث عبد المالك مرتاض (النّحت) ينتج مصطلحات غامضة ، غريبة معقّدة و مبهمة.

- المجاز وسيلة توليد دلالي تتمتّع به كل اللغات العالمية لأنه إحدى وسائل التّوسّع اللّغوي

- إنّ الدراسة المصطلحية بحاجة ماسة إلى مزيد من البحث، و ما هذه الدّراسة إلّا محاولة بسيطة لرصد واقع المصطلحات النّقدية لأنّنا لم نطرق الموضوع إلّا منم باب ضيّق المنفذ.

في الأخير نأمل أنّنا وفّقنا في صيّاغة عناصر الإجابة عن الإشكاليات المطروحة في هذه المذكّرة ، كما نأمل أن ينال هذا البحث رضا أعضاء اللّجنة الموقّرين الّذين نشكرهم على كل ما بدلوا من أجل تصويب هذا البحث و نتمنى أن نكون قد فتحنا الباب في هذا المجال لبروز أبحاث أخرى تنير و تكمل ما قمنا به.

المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

المراجع المعربة:

1- ابراهيم أنيس، من أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر، ط6، 1978.

2- إميل بديع يعقوب ، فقه اللغة العربية و خصائصها ، دار العلم للملايين ، ط2، 1986، ذ

3- ادريس بن الحسن العُلمي ، في الاصطلاح ، مطبعة دار النّجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 2002،

4- توفيق الزيدي، أثر اللسانيات، في النّقد العربي الحديث ، الدار العربية للكتب، مطبعة الشركة التونسية ، لفنون الرسم ، تونس، دط، 1984.

5- الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ، البيان و التّبين ، تح و شرح عبد السلالم مُحَّد هارون، مكتبة الخانجي ، مطبعة المدني، الكتاب الثاني ، ط7 ، القاهرة،1998 .

6- جاسم مُحَّد عبد العبود ، مصطلحات الدّلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية ، لبنان ، 2007 ، ط1 ،

7- حبيبة طاهر مسعودي، قراءة جديدة للمصطلح في التّراث النّقدي العربي من العصر الجاهلي إلى القرن الثالث الهجري، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط1.

8- خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللّسانية الثّنائية والمتعدّدة اللّغات، منشورات ما بعد الحداثة ، فاس ، المغرب، ط1،/ 2006

9- خليفة الميساوي ، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم ، دار الأمان ، الرباط ، المغرب ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1 ، 2013

10- الخوارزمي مُحَّد بن أحمد بن يوسف ، مفاتيح العلوم ، تح ابراهيم الأبياري ، دار الكتب العربي ، بيروت ، 1989، ط2

11- الخوري شحاتة ، دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب ، دار طلاس للدراسات و النشر ، القاهرة ، ط1،

12- دراقي الزبير ، محاضرات في فقه اللغة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط1، 1992، ص79

13- سمير سعيد حجازي ، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي ، المعاصر و يليه قاموس المصطلحات النقدية ، دار التوفيق ، سوريا ، ط1، 2004.

14- سعيد بنكراد ، السميائيات السّردية (مدخب نظري) منشورات الزّمن ، الدار البيضاء ، المغرب/ دط، 2001

15- سمر روحي الفيصل، قضايا اللغة العربية ، في العصر الحديث ، دط، ، 2009،

16- الشاذهد البوشيخي ، دار السلام ، القاهرة ، ، مصر ، ظ1، 2012.

17- الشاهد البوشيخي ، مصطلحات نقدية و بلاغية في كتاب البيان و التّبيين للجاحظ ، دار القلم للنشر و التوزيع ، الكويت ، ط2 ، 1995.

18- صلاح فضل ، إنتاج الدلالة الأدبية ، مؤسسة مختار للنّشر ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 1987

19- عبد الله مُحَّد الغدامي ، تشريح النص مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط2، 2006م.

20- عبد الله الغدامي ، الخطيئة و التفكير ، من البنيوية إلى التشريحية ، قراءة نقدية لنموذج معاصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر، ط4، 1998.

21- عبد السلام المسدي ، الأدب و خطاب النّقد ، دار الكتب الجديدة المتّحدة ، بيروت ، لبنان ط1، 2004

22- عبد السلام المسدي ، المصطلح النّقدي ، دار عبد الكريم للنشر و التوزيع ، دط ، 1994

23- عبد السلام المسدي ، مباحث تأسيسية في السانيات ، دار الكتب الجديد المتحدة ، ليبيا ، ، ط1، 2010.

24- عبد الملك مرتاض، مائة قضية وقضية (مقالات ودراسات تُعالج قضايا فكرية ونقدية متنوّعة)، دار هومة، الجزائر، د. ط، 2012.

25- عبد المالك مرتاض ، في نظرية النقد ، دار هومة الجزائر، دط، ، 2005.

26- عبد المالك مرتاض قضايا الشعريات ، متابعة و تحليل، لأهم قضايا الشعر المعاصر ، منشورات كلية الآذاب جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة دط، دت.

27- عزت مُحَمَّد جاد ، نظرية المصطلح النّقدي ، الهيئة المصرية العامة للكتّاب مصر ، ط2 ، 2002

28- علي القاسمي ، مقدّمة في علم المصطلح ، مكتبة النّهضة المصرية ،ط2، 1987.

29- فاضل ثامر ، المصطلح النّقدي ، بوصفه تعبيرا عن الوعي المنهدي في الخطاب النّقدي العربي الحديث ، مجلّة ثقافات، البحرين ، 2002 ، ع3 ، فاضل ثامر ، اللغة الثانية، إشكالية المنهج و النظرية في الخطاب النّقدي العربي الحديث ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الدار البيضاء ،ط1 ، 1994.

30- فريد عوض حيدر ، فصول في علم اللغة التطبيقي ، علم المصطلح و علم الأسلوب ، مكتبة دار الآداب ، القاهرة ، ط1، 2008.

31- مُحَمَّد أحمد الدالي، في الطّريق إلى مصطلح علمي عربي موحّد، سلسلة الحصائل في العلوم العربية وتراثها (بحوث، دراسات، مقالات، نصوص محقّقة)، السّفر الأول، دار النّوادر، سوريا، ط2، 2011.

32- مُحَمَّد الديداوي، التّرجمة والتّعريب بين اللّغة البيانية واللّغة الحاسوبية، المركز الثّقافي العربين الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2002.

33- مُحَمَّد رشاد الحمزاوي ، المنهجية العامّة لترجمة المصطلحات و توحيدها و تنظيمها (الميدان العربي) دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1986

34- مُحَمَّد صابر عبيد ، تجلي الخطاب النّقدي من النّظرية إلى الممارسة ، دار الأمان ، الرباط ، المغرب ، ط1، 2013 .

35- مُحَمَّد عزّام ، المصطلح النّقدي في التراث الادبي ، دراسة الشرق العربي ، لبنان/ سوريا ،دط، 2010.

36- محمود فهمي حجازي : الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب للطباعة و النّشر و التّوزيع ، مصر ، دط، دت.

37- مصطفى الشهابي ، المصطلحات العلمية في اللغة قديما و حديثا، دار صادر للطباعة و النّشر ، بيروت لبنان ، ط5، 1955

38- محي الدين الكافيجي، المختصر في علم الأثر ، تح علي زوين ، مكتبة الرّشد ، الرياض ، السعودية ،ط1 ، 1407 هـ.

39- ممدوح مُحَمَّد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2، 2013.

40- مولاي علي بخاتم ، مصطلحات النقد العربي السيماءوي الإشكالية ، الأصول ، الامتداد ، دار الكتب العلمية ، لبنان ،2007، ط1

41- نور الدين السّدة ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، دراسة في النّقد العربي الحديث ، تحليل الخطاب الشعري و السردي، دار هومة ، الجزائر، دط، 2010، ج1.

42- هشام خالدي، صناعة المصطلح الصّوتي في اللّسان العربي الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2012.

43- يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، 2008، ط1

المراجع الأجنبية :

1- Poul le robert :le petit robert , dictionnaires le robert , canada,S .C.C. 1986

المعاجم و القواميس:

1- ابراهيم أنيس و آخرون ، المعجم الوسيط ، ط2 ، دت.

2- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ، لسان العرب ، تح عبد الوهاب و مُحَمَّد صادق العبيدي ، طبعة جديدة و مصححة و ملوّنة ، دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي ،ج7، ط3،، لبنان.

3- أبو البقاء الكفوي ، الكلّيات ، معجم في المصطلحات و الفروق اللغوية ، تح عدنان درويش و مُحَمَّد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ،ط2

4- أحمد فارس ، مقاييس اللغة ، تح عبد السلام مُحَمَّد هارون ، دار الفكر للطباعة و النّشر، سوريا ، دط ، دت ، ج3

5- [1]أحمد فارس الشدياق ، الجاسوس على القاموس ،، دار صادر بيروت ، لبنان ، دط، دت.

6- الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات ، قاموس و اصطلاحات و تعريفات علم الفقه و اللغة و الفلسفة و المنطق و التصوف و النحو و الصرف و العروض و البلاغة ، تح مُحَمَّد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، الفاهرة، دط ، دت .

7- الفيروز أبادي ، مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب ، القاموس المحيط، تح أنس مُحَمَّد الشامي و زكرياء جابر أحمد ، دار الحديث ، القاهرة، دط .

8- فيصل الأحمر ، معجم اللسانيات ، الدار العربية للعلوم ، ناشرون ، لبنان ، منشورات الإختلاف ، الجزائر ، ط1، 2010

9- مُحَمَّد علي التّهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ، تح علي دحروج ، تقديم و اشراف و مراجعة رفيق العجم ، نقل النص الفارسي إلى العربية من طرف عبد الله الخالدي ، الترجمة الأجنبية : جورج زيناتي ، مكتبة لبنان ناشرون ، لبنان ، ط1،1996 .

10- مُحَمَّد عناني ، المصطلحات الأدبية الحديثة ، دراسة و معجم انجليزي، عربي ، الشركة المصرية العالمية للنشرلونجمان ، دار نوبار للطباعة ، القاهرة ، مصر ، ط3، 2003.

المجلات:

1- إبراهيم أحمد ملحم، إشكالية المصطلح في الخطاب اللّغوي والنّقدي، مجلّة آفاق الثّقافة والتّراث، دائرة البحث العلمي والدّراسات، دبي، س 9، أفريل 2001، ع.

2- بوشعيب السّاوري ، إشكالية النتقال من المفهوم إلى المصطلح ، مجلّة تقاليد ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة الجزائر ، 2011 ، ع2.

3- أحمد الفوحي، عن التّرجمة والتّرجمة اللّسانية بالمغرب، مجلة علامات، النّادي الثّقافي، جدّة، السّعودية، 1994.

4- احمد بو حسن ، مدخل إلى علم المصطلح و نقد النقد العربي ، الحديث ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، مركز الإنماء القومي ، ، بيروت لبنان ،، 1989 ، ، ع(60-61).

5- جميل الملائكة، في أساليب اختيار المصطلح العلمي ومتطلّبات وضعه، مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب بالرباط، المغرب، 1985، ع 24.

6- شحادة الخوري، توجّهات أساسية في وضع المصطلح، مجلّة التّعريب، المركز العربي للتّعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر، دمشق، سوريا، 2006، ع 30.

7- عادل سالم عطية ، تحديد المصطلح ينهي الاضطراب الفكري و الفوضى المعرفية ، مجلة الدّعوة، كلية دار العلوم ، جامعة الفيوم ، مصر ، 2013 ، ع2392.

8- عامر الزياني الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح (مصطلح الصلاة بين العربية و العبرية أنموذجا) مجلة البحوث و الدراسات القرآنية ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ماي 2011 ، ع9.

9- عبد الحميد دبّاش ، المصطلح اللغوي في المعاجم الثنائية ، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب و الترجمة و التأليفو النشر ، دمشق ، سوريا ، ديسمبر 2005، ع29.

10- عبد الرحمن الحاج صالح ، المعجم العربي و الاستعمال الحقيقي للغة العربية ، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع5، 2005 ، ص18

11- عبد الرحيم مُحَمَّد عبد الرحيم ،أزمة المصطلح في النّقد القصصي ، مجلة مجمع اللغة العربية، ، ج63 ،القاهرة ، مصر، 1988.

12- عزت مُحَمَّد جاد ، المصطلح النقدي بين المصريين و المغاربة ، مجلة فصول ، القاهرة ، ع62.

13- فريد أمعضشو، مدخل إلى دراسة المصطلح النقدي ، مجلة اللسان العربي ، مكتب تنسيق التعريب الرباط ، المغرب ، 2012، 69.

14- فضل تامر، المصطلح النقدي بين الأصالة و التغريب ، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة مُحَمَّد خيضر ، بسكرة. مارس 2012، ع 24.

15- حمد الأمين خلادي، ترجمة المصطلح النّقدي وآليات إنجاحها، الملتقى الوطني الأوّل في الاتّجاهات الحديثة في دراسة اللّغة والأدب، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، يومي 26 – 27 أكتوبر 2011

16- مُحَمَّد حلمي هليل ، المصطلح الصوتي بين التعريب و الترجمة ، دراسة تمهيدية نحو وضع معجم صوتي ثنائي اللغة انجليزي عربي ، مجلة اللسان العربي ، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط المغرب، 1983، ع21.

17- مُحَمَّد حلمي هليل، أسس المصطلحيَّة / مجلة علامات، النّادي الأدبي ، جدّة ، السعودية ،1993 ، ج8 ، م2.

18- مصطفي طاهر الحيادرة ، مصطلحاتنا اللغوية بين التعريب و التّغريب، مجلّة التعريب ، المركز العربي للتّعريب و التّرجمة ، عدذ26، ديسمبر 2003.

19- نازل معوض أحمد ، التعريب و القومية العربية في المغرب العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، سلسلة الثقافة القومية بيروت ، ط1 ، 1986.

20- يحي عبد الرؤوف جبر ، الاصطلاح مصادره و مشاكله ، مجلة اللسان العربي ، مكتب تنسيق التّعريب ، الرّباط ،1992

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

مقدمة .....أ

مدخل ص01

أولا: التحديد اللغوي، و الاصطلاحي للمصطلح ص2

1- عند العرب.....ص02

1.1 –لمحة تاريخية عن المصطلح عند العرب ص2

1.2 مفهومه.....ص3

2- عند الغرب.....ص8

ثانيا : أركان المصطلح ص09

الفصل الأول :.....ص13

أولا : خصائص المصطلح.....ص14

أ – من حيث العلاقة التي تجمع الدّال بالمدلول.....ص14

ب –من حيث الأركان.....ص15

ج –من حيث الوظيفة.....ص16

د – من حيث الدلالة.....ص17

ثانيا : وظائف المصطلح ص18

1- الوظيفة اللسانية.....ص18

2- الوظيفة المعرفية ص19

3- الوظيفة التواصلية.....ص20
4- الوظيفة الاقتصادية ص22
5- الوظيفة الحضارية ص22
الفصل الثاني : شروط و مراحل و طرائق صياغة المصطلح النقدي ص25
تمهيد ص26
أولا: واضع المصطلح و الشروط التي يجب أن تتوفر فيه ص26
ثانيا : الشروط الواجب توفرها في المصطلح لوضعه.....ص28
ثالثا : مراحل صياغة المصطلح ص33
رابع : طرائق صياغة المصطلح ص.37
أولا : الترجمة : ص41
1- مفهومها.....ص41
2- أنواعها.....ص42
3- الترجمة الصحيحة.....ص45
4- بعض النماذج و الأمثلة ص47
ثانيا: التوليد.....ص51
1- تعريفه.....ص51
2- أقسامه ص52
ثالثا : الاشتقاق.....ص52
1- تعريفه.....ص53

2- أنواعه ص53
الاشتقاق الأصغر.....ص53
الاشتقاق الأكبر ص54
رابعا : النحت:.....ص54
خامسا : التعريب.....ص55
1- تعريفه.....ص55
2- أهميته في وضع المصطلحات.....ص56
خاتمة .....ص 59
المصادر و المراجع .....ص62.
فهرس الموضوعات ص70

الملخص:

تناولت هذه الدراسة ، المصطلح النقدي : شروط وضعه و طرائق صياغته في النقد العربي الحديث.

مسألة مهمة من قضايا الخطاب النقدي العربي الحديث ، و المتمثلة في مشكلة المصطلح النقدي و ما يثار حوله من جدل ؛ فحاولت الوقوف على جانب الفقه اللغوي للمصطلح ، و ذلك بالبحث في طرائق و آليات وضعه خاصة و أنّ أغلب المصطلحات وافدة من الغرب ، حيث تمثلت هذه الطرائق و الآليات في الترجمة ، التوليد ، الاشتقاق و النّحت و المجاز.

الكلمات المفتاحية: المصطلح النقدي، الترجمة ، الترجمة ، الاشتقاق ، المجاز ، التوليد ، النحت

Abstract

This study sheds ligh ton one of the main important of the modern arabiccritical discourse and its controversz.At this level we tried to state the linguisticphilologz of the term and to look for the different methodes and mechanisms of its use . This use was presented in instalation , generation derivation clipping.and connotation.

key words :

critical terme, translation, dérivation, connotation , génération .

Résume

:cette étude a sorde un sujet très important , celui de discoure critique arabe moderne, concernant le terme critique .

On a essayer d 'étudier le niveau philologique et linguistique du terme critique et identifier les diffèrent mécanismes d’utilisation du terme a travers la traduction génération (grammaire générative) dérivation, connotation et clipping.

Mots clés :

Terme critique , traduction ,dérivation ,connotation , grammaire générative, clipping